

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تقنيات السرد الروائي في رواية "تمرد الأقبوان" لأحلام حجاز

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبين:

* د. العلمي مسعودي

* بن الاشهب مبروك

* حنانة مباركة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. علي دغمان	أستاذ محاضر - أ -	رئيساً
د. العلمي مسعودي	أستاذ محاضر - أ -	مشرفاً ومقرراً
د. زينب قوني	أستاذ محاضر - أ -	مناقشاً

الموسم الدراسي: 1443/1444 هـ - 2022/2023 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تقنيات السرد الروائي في رواية "تمرد الأقبوان" لأحلام حجاز

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبين

* د. العلمي مسعودي

* بن الاشهب مبروك

* حنانة مباركة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. علي دغمان	أستاذ محاضر - أ-	رئيساً
د. العلمي مسعودي	أستاذ محاضر - أ-	مشرفاً ومقرراً
د. زينب قوني	أستاذ محاضر - أ-	مناقشاً

الموسم الدراسي: 1443/1444 هـ - 2022/2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

المقدمة

تعتبر الرواية الحديثة الفن الأدبي الأكثر رواجاً من حيث الكتابة و القراءة ذلك لتوافقها وروح العصر بالإضافة التقنيات السردية المميزة لها دون الأجناس الأدبية الأخرى من شخصيات ومكان و زمان ومفارقات سردية عديدة و متنوعة وهذا ما جعلها وجهة للدارسين والباحثين في الأدب.

ولعل هذا ما جعلنا نختار نختر دراسة معنونة بتقنيات السرد في رواية تمرد الأقبان للكاتبة الجزائرية أحلام حجاز، وهي كاتبة لها وزنها في الساحة الأدبية الجزائرية لها الكثير من الأعمال الأدبية المتميزة وللخوض في هذه الدراسة انطلقنا من التساؤلات التالية: ما هي تقنية السرد الروائي؟ وما هي التقنيات المستعملة في رواية تمرد الأقبان؟ ما الذي ميز هذه الرواية عن غيرها؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في معرفة تقنيات السرد والاطلاع عليها عن كثر بالإضافة إلى أن هذه الرواية لم تدرس رغم كونها عمل فني جميل وهذه أبرز الدوافع لهذه الدراسة التي خضنا في طياتها معتمدين على المنهج البنوي لتوافقه مع هذه الدراسة فهو يسمح لنا بتحليل وتفكيك بنية الرواية إلى عناصر وكشف ما تخفيه.

وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة ووفق منهج الدراسة المذكور جاءت دراستنا مقسمة إلى فصلين، فصل نظري والثاني تطبيقي.

الفصل الأول تقنيات السرد الروائي مصطلحات ومفاهيم:

مقدمة ثم الفصل الأول تناولنا فيه مفهوم السرد لغة واصطلاحاً ثم نشأة وجذور الرواية، ثم عناصر السرد (الراوي، المروي، المروي له) بعدها عرض بنية الشخصية: ماهيتها، أنواعها، أنماطها، أبعادها.

ثم البنية الزمنية مفهومه، ترتيب الزمن، والمفارقات الزمنية (استرجاع، استباق، تسريع السرد، إبطاء السرد).

لننتقل بعدها لعنصر المكان الروائي: تعريفه، أنواعه، وأبعاده و ننتهي إلى عنصر الغربية والاعتراب في الرواية العربية.

الفصل التطبيقي دراسة بنيوية لرواية تمرد الأقبان: قمنا خلاله بالتطبيق على الرواية المدروسة الذي جاء على النحو التالي دراسة الشخصية في رواية تمرد الأقبان أنواعها وأبعادها، ثم بنية الزمن في نص الرواية استخراج المفارقات الزمنية وإيقاع السرد من تسريع وإبطاء مع التمثيل، ثم درسنا بنية المكان في الرواية بنوعيه مفتوح ومغلق ثم عرض لتجليات ومظاهر الغربية في الرواية بنوعها الوطنية والاجتماعية، لنتهي بعد هذه الدراسة إلى خاتمة نوجز فيها أبرز النتائج المتحصل عليها.

وقد اعتمدنا خلال هذه الدراسة مجموعة من المصادر منها وأبرزها رواية تمرد الأقبان لأحلام حجاز، لسان العرب لمحمد ابن منظور بالإضافة إلى مجموعة من المراجع أهمها تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم لمحمد بوعزة، كتاب تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني قراءة نقدية لدكتور نفلة حسن أحمد العزي والمصطلح السردى جيرالد برنس، ترجمة محمد خزندار والعديد من المراجع التي مهدت لنا طريق الوصول لتقنيات السرد الروائي.

ومن الطبيعي جدا أن تجد معيقات خلال عملية البحث أهمها ضيق الوقت وبعد المسافة عن الجامعة، ونقص الخبرة في إنجاز مذكرات التخرج مع بالإضافة وفرت المعلومات واتساعها إذا أن كل عنصر من هذه العناصر قد يحتاج بحوثا للإمام به.

وفي الأخير نتقدم بالشكر لأستاذنا الكريم الدكتور العلمي مسعودي الذي صبرا علينا صبرا عظيما وهو يرشدنا ويقود دفة البحث صوب النجاح، طالبين من الله أن ينال الرضا والقبول عند اللجنة العلمية والسادة الكرام أعضاء لجنة المناقشة وأحسن الله أليكم بكل حرف علمتمونا إياه.

شكر وعرّفان

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله ربي العالمين إن أجل و أعظم عبارات الشكر ما يشكر به المولى سبحانه وتعالى فالحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه أنه خلقنا وهدانا ووقفنا إلى ما يحب و يرضى، وكما يقال من لا يشكر للناس لا يشكر للخالق ومن هذا المنبر أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساندني أثناء العمل وأخص بالذكر أستاذي الكريم الدكتور العلمي مسعودي الذي كان لي شرف مرافقته في عملية البحث والسير على توجيهاته وإرشاداته ولم يكن العمل معه عمل أستاذ مع طالب بل رفقة الأب مع ابنه شكرا أستاذي العزيز، كما لا أنسى صديقي وأخي لخضر بن محمد الصغير الذي شاركني العمال كما شاركني الغرفة 103 متمنيا له التوفيق والسداد في تخرجه وحياته بعدا التخرج.

الإهداء

اهدي هذا العمل الذي تعبت لأجله وحاولت جاهدا أنا أقدم فيه أفضل ما أستطيع لاختتام مسار دراسي دام 19 سنة إلى أبي الغالي وأمي الحبيبة وأخي الكبير الذي أفنى زهرة شبابه من أجلنا وكذلك إلى كل روح طاهرة شريفة تقاتل في ميدان الشرف في غزة الأبية نيابة عن كل الأمة العربية والإسلامية.

الفصل الأول
الجانب النظري: تقنيات السرد الروائي مصطلحات
ومفاهيم

1. مفهوم تقنيات السرد:

1.1. مفهوم التقنيات:

لغة :

✓ أتقنه: أحكمه وفي كتاب الله ، قال تعالى : { وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ }¹

✓ (تقن) أرضه: أرسل فيها الماء الخائر لتجود

(تَتَّقَنَتِ) البئر: خرج منها الطين رقيق يخالطه حمأ

النَّقْنُ : الرجل المتقن الحاذق و-الطَّبع و-الطين الرقيق يخالطه حمأ يخرج من البئر و- رُسَابَةُ الْمَاءِ وَخُثَارَتُهُ و- الطين الذي يذهب عنه الماء فيتشقق.

(النَّقْن) من الرجال : النَّقْن

(النَّقْنَةُ) رُسَابَةُ الْمَاءِ وَخُثَارَتُهُ²

✓ تقن

- النَّقْن: رُسَابَةُ الْمَاءِ فِي الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْخُنُورَةِ ، وَتَقْنُوا أَرْضَهُمْ أَي أَرْسَلُوا فِيهَا الْمَاءَ الْخَائِرَ لِتَجُودَ

- وَالْإِنْقَانُ: الْإِحْكَامُ، قَالَ وَلَكِنَّهُ بِالسَّهْلِ أَعْرَفُ مِنْهُ بِالْجَبَلِ³

2.1. مفهوم السرد :

السرد لغة :

"سرد القراءة والحديث يسرده سردها، أي يتابع بعضه بعضاً

والسرد إسم جامع للذروع ونحوها من عمل الحلق وسمي سرده فينقب طرفاً كل حلقه

بمسما فذلك الحلق المسرود، قال الله- عز وجل { أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِرٍ فِي السَّرْدِ

¹ القرآن الكريم ، سورة النمل ، الآية 88 ، رواية ورش.

² إبراهيم أنيس _ عبد الحلیم منتصر _ عطية الصوالحي _ محمد خلف الله أحمد ، معجم العين ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، ط4 ، ص86 .

³ محمد إبن المنظور ، لسان العرب ، المجلد2 ، دار صادر بيروت ، لبنان ، 2010 ، ص

وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ¹ أي اجعل المسامير على قدر خُرُوق الحَلَق لا تُفْلِيظُ فَتَنْخَرِمَ وَلَا تُدَقِّ فَتَنْقَلِقَ وَ السَّرَادُ وَ الزرَاد،

والمِسْرَدُ : المتقَبُّ، قال كما خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ²

✓ سَرَدَ الشَّيْءُ سَرْدًا : ثَقَبَهُ وَ الجلد خرزُهُ، وَ- الدَّرْعَ نَسَجَهَا فَشَكَ طَرْفَى كُلَّ حَلَقَتَيْنِ وَ سمرهما. وَ الشَّيْءُ تَابَعَهُ وَوَالَاهُ يُقَالُ: سَرَدَ الصَّوْمُ، وَيُقَالُ سَرَدَ الْحَدِيثَ أَتَى بِهِ عَلَى وِلَاءٍ ،

جَيْدَ السِّيَاقِ

✓ (سَرَدَ) سَرْدًا: صار يَسْرُدُ صَوْمَهُ

✓ (أَسْرَدَ) الشَّيْءُ : ثَقَبَهُ وَ خرزُهُ

✓ (سَرَدَهُ) ثَقَبَهُ، وَ خرزَهُ وَ الدرع سَرَدَهَا

✓ (تَسَرَّدَ) الشَّيْءُ : تَتَابَعَ : تسرد الدر ، وَ تسرد الدمع وَ تَسَرَّدَ

الماشى : تَابَعَ خُطَاهُ وَ الْحَدِيثَ كَانَ حِيدَ السَّبَاقِ لَهُ وَ شَيْءٌ سَرَدٌ مُتَتَابِعٌ يُقَالُ نَجُومٌ سَرْدٌ³

السرد اصطلاحاً :

"يعتبر السرد من أهم القضايا الأدبية التي جذبت وشدت الدارسين إليها لذلك له العديد

من التعريفات والتي اختلفت في اللفظ و اشتركت في المعنى و اجتمعت عنده.

- هو المصطلح العام الذي يشتمل على نص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سوء

أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال"⁴

يرى "رولان بارت" (Roland bart)

¹ القرآن الكريم سورة سبأ الآية 11 رواية ورش.

² مرجع سابق، معجم العين، ص426.

³ ابراهيم أنيس _ عبد الحليم منتصر _ عطية الصوالحي _ محمد خلف الله أحمد ، معجم العين ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، ط4 ، ص86 .

⁴ عدي عدنان محمد ، بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ دراسة في ضوء منهجي بروب و غريماس ، عمان عالم الكُتُب الحديث للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص153.

- في تعريفه للسرد "أنه رسالة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه ، وقد تكون هذه الرسالة شفوية أو كتابية والسرد لديه (حاضر في الأسطورة ، الخرافة والتاريخ والحكاية والقصة والملحمة و المأساة والكوميديا) ، إنه يبدأ- يعني السرد- مع تاريخ الإنسانية نفسها فلم يوجد أبداً شعباً دون سرود"¹

من خلال عرضنا لمعنى كل من السرد و تقنية و عندا الجمع بين المعنيين نجد أن تقنيات السرد تعني الطريقة التي يتبعها الراوي أو الكاتب في سبك ونضم عناصر النص الروائي للنحصل على قطعة فنية فريدة من نوعها تحمل ما تحمل من الجمال و الفن و الإحساس الراقى.

2. الرواية العربية نشأتها وجذورها التاريخية:

1.2.نشأه الرواية العربية :

"لقد نظر بختين (Bakhtine) إلى العلاقة البنيوية بين النوع الروائي ، من حيث هو نوع فني حديث متميز، بين الحقل الثقافي الذي هو حقل حقق ثورته المعرفية .إن الحقل الثقافي ،و حسب تفكير بختين المادي ،هو مستوى من مستويات البنية الاجتماعية التي حققت ،في الغرب ثورتها الصناعية و تمايزت فيها الطبقات و كان لتكون الطبقة البرجوازية التي رفعت شعارات التحرر ، والديمقراطية و العدالة وشرعت نوافذ واسعة على العلوم و المعارف و أطلقت الوعي من قيود السحر و الخرافة ..أثر في نشوء فن الرواية الحديث .

لقد وفر نشوء الطبقات و تمايزها كما تعدد الوعي المعرفي و تنوعه على مستوى هذه الثقافة في الغرب ، امكانية نسج عالم روائي متنوع فيه الشخصيات كما أصوتها اللغوية المتحاورة و المعبرة عن وعي لها هو وعي فئتها الاجتماعية المختلف.

¹ عبد الرحيم مرشدة ، الخطاب السردى و الشعر العربى ، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع إريد ، ط1 ، 2012 ،

هكذا و استنادا إلى تنظير بختين قد يبدو الحقل الثقافي العربي الذي يفترق إلى تنوع المعارف و تعددها و حوارتها حقا عاجزا عن توفير الشرط الانتاجي لعمل روائي أو قل مثل هذا العجز سيتترك أثره في إمكانية صياغة خطاب روائي عربي يستحق إدراجه في هذا النوع الأدبي الحديث .

وقد يكون هذا صحيح استنادا إلى تنظير بختين الذي يربط بين الرواية الغربية و حقلها الثقافي فالمجتمعات العربية لم تحقق ثوراتها (الاجتماعية-الاقتصادية-الثقافية) وأن ماسمي بالنهضة العربية قد ارتكز على قيم الغرب و هذا راجع للطابع الاستعماري بين الغرب و العرب و هذا يعني أن هذه النهضة لم تكن إلا محاكاة للواقع الغربي وقد كانت بدايتها في مصر و الشام بعد حملة الفرنسية على مصر و الشام.¹

"و الأعمال الروائية التي أنتجت في بداية القرن العشرين و التي حاكت بتقنياتها السردية حداثة الرواية الغربية دون أن يتعدد الوعي اللغوي المعرفي فيها ، أو بين الشخصياتها رواية زينب و رواية قلب الرجل و رواية حسن العواقب.

خمسينات القرن العشرين أخذ بعض الروائيين العرب يهجس برواية عربية خالصة تعبر عن واقع عربي محض وافق ذلك تشكل الطبقة البرجوازية الصغيرة و المتوسطة في بعض المجتمعات العربية وعبرت وعي مختلف و أحيانا يخالف البرجوازية الرأسمالية السلطة و هو ما استدعى تعدد الأصوات وبهذا بدأ العالم الخاص بالرواية العربية يتشكل دلاليا بما يحمل واقعه .

وبرز هذا في رواية ميرامار لنجيب محفوظ و ظهرت تقنية المنظور المختلف للحكاية التي شكلت عقدة الرواية .

و يمكن القول بأن الرواية العربية مسارها المختلف و إن أفادة من التجربة الغربية و فنية الرواية الغربية إلا أن هذه الاستفادة لم امكانية ابداع مايمكن أن نسميه رواية عربية²

¹ يماني العيد، الرواية العربية المتخيل السردى، دار الفرابي للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2011، ص16-ص17.

² مرجع سابق، د.يماني العيد، الرواية العربية المتخيل و بنيته الفنية، ص18-20بتصرف.

"يتجاوز ابراهيم أصلان في روايته شرط الرواية الحديثة أو ما جعل من الرواية، في بداية نشأتها في الغرب فنا حديثا يتجاوز أصلان بنية عالم هذه الرواية المتخيل القائمة أي هذه البنية على بداية و عقدة و حل هذه بنية الرواية العربية في بدايتها و وصفة بالرواية الكلاسيكية .

لأنعثر في روايات أصلان على عقدة أو حبكة تشد السرد أو تتحكم في حركة نموه وتسم ديناميته وهو إذا يفارق البنية ولا يلتزم".¹

كما جاء عن نشأة الرواية العربية في كتاب قضايا الرواية العربية للسعيد يقطين:

"كما حصل مع قضايا أخرى سياسة و اجتماعية من القبيل ذاته الخلافة، الشورى، الديمقراطية، انقسم الدارسون شيئا. فهناك من يثبت وجود القصة و المسرحية و الملحمة و الرواية. فإذا كل شيء في تراثنا، وهناك من راح يرى أن هذه الفنون جديدة علينا و لولا الغرب ما كما لنتعرف عليها. و ظل هذان التصوران يتجاذبان أطراف الأحاديث و شجونها الى الآن و لكن من منظور سجالي.

غير أن القضية وما فيها هي أننا ببساطة، على المستوى الأدبي، لم نكن نفرق بين الأجناس و الأنواع (الأجناس الأدبية) لأننا لا نجد في تراثنا نظرية للأجناس و الأنواع. وما أخذناه بخصوص هذه النظرية من الأدبيات الغربية، ظل ناقصا وغير دقيق لأن كل المنكبين على هذه القضية انطلقوا مما تكون لديهم من معارف و معلومات عن نظريات الأجناس و الأنواع في الأجناس و الأنواع في الأدبيات الغربية فراحوا يقرؤون الآداب العربية في ضوءها .

و حتى حينما تم تبني قضية علاقة الرواية بالملحمة البرجوازية، كان التساؤل عن البرجوازية العربية و وجودها و دورها في تحديث المجتمع و الأدب و الفن"؟²

¹ المرجع نفسه، ص 21

² سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة، الوجود والحدود، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1433، 1هـ-2012م، ص23، ص24

*"ظهرت الرواية العربية نوعا سرديا جديدا ،في العصر الحديث ،عن طريق التطور الذي نجم عن طريق ظهور وسائل تكنولوجية جديدة أدت على بروز وسائل جديدة في الإبداع و التواصل و التلقي ، و التي ستتطور مع الزمن حاملة اسم وسائل الإعلام الوسائط"¹ وهي كالاتي:

- الصحافة المطبوعة

- الصحافة المسموعة -البصرية

كل شعوب العلم لها مورثها الثقافي و الأدبي الضارب في جذور التاريخ ، حيث نجد أن لكل شعب مورثه السردية من قصص وحكايات و أساطير وهناك من يعتبرها جذورا للرواية الحديثة ، فهل هي كذلك عند العرب و الغرب .

2.2. الجذور التاريخية للرواية العربية:

"تم اختصار الجذور التاريخية الميثولوجية للرواية في كتاب الرواية العربية الجديدة للكاتب بلحيا الطاهر في عشرين محطة و هي التي تمثل جذور فن الحكيم عند العرب عموما بالرغم من أنه قد يبدو عليها تباعد زمنيا إلا أنها تتعلق عمومها بالميثولوجيا المؤسسة لفن الحكيم عند العرب و لعل ذلك ما يزيد من تعميق نظرنا ، ويجعلنا نتأكد يقين من ثراء هذا التراث القصصي الحكائي السردية عند العرب قديما".²

"وعليه فإننا نسجل في هذا الجانب ما نقترحه من محطات ، رأينا بأنها تشكل جذورا و أصولا جمالية فنية في سياق الذوق الأدبي العام للمجتمع العربي في اليمن والحجاز، والشام، والعراق ، و في شبه الجزيرة العربية بل وحتى الأندلس و المغرب الكبير و في

¹ سعيد يقطين ،قضايا الرواية العربية الجديدة ،الوجود والحدود،الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف،الجزائر العاصمة،الجزائر،ط1433،1هـ-2012م،ص34

² بلحيا الطاهر ، الرواية العربية الجديدة ، من الميثولوجيا إلى مابعد الحداثة ،ابن نديم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، دار الروافد الثقافية -ناشرون ،بيروت ،لبنان، ط1، 2017،ص 49 بتصرف

جميع مناطق تواجد العنصر العربي ميثلوجيا ، و نسوق هذه المحطات بشيء من التركيز و الاختصار على النحو التالي¹.

1. أيام العرب
2. أحاديث العشق و الهوى
3. الأساطير العربية القديمة
4. كتب القبائل
5. القصص الديني و السير الشريفة
6. المغازي
7. الشعر القصصي
8. السير و الملاحم الشعبية
9. الأخبار العامة
10. قصص الوعظ الديني التاريخي
11. كلية ودمنة المترجمة من اللغة الفهلوية لابن مقفع 139هـ/956م
12. ألف ليلة و ليلة المترجمة من الهندية القديمة
13. السندباد البحري
14. حمزة البهلوان
15. فن المقامات
16. أعمال الجاحظ (السردية 160-255هـ)
17. رسالة الغفران لأبي العلاء المعري (363هـ/973م) و رسالة الزوابع و التوابع لابن شهيد
18. الإمتاع و المؤانسة لأبي حيان التوحيدي (1037)

¹المرجع نفسه ، ص 50

19. السيرة الهلالية

20. قصة (حي بن يقظان): لابن طفيل (504هـ / 1110م)¹

❖ مكونات السرد

- الراوي (السارد): "وهو من يقوم بفعل السرد وهذا ما يوضح في كتاب بنية النص الحكائي في كتاب الحيوان يعرض الراوي الثاني، وهو الجاحظ، على الإلتزام بتلك المهمة الملقاة على عاتقه وهي تبليغ القراء ما تلقاه عن الراوي الأول، و يتحلى مدى حرصه هذا في عملية نقله للحكاية بأمانة، هكذا يوهنا، كما وردت على لسان الراوي الأول فتارة يدعه يروي حكايته بضمير المتكلم، كونه يروي تجربته الذاتية مثل حدثي أحمد بن المثنى (...). و تارة أخرى يدعه يروي بضمير الغائب، وهي الطريقة المتبعة في أغلب الحكايات، ما سمعه أو عرفه بطريقة أخرى."²

"كما أن حضور السارد يتحقق من خلال الرؤيات السردية، التي حققها تودوروف (Todorove) - بعد ج، بويون (Boyon)- وهي الإمكانية التي تتيح لنا التمييز بين طريقة في الكتابة الروائية و أخرى. و تتحدد هذه الرؤيات الثلاثة كما يلي:

- الرؤية من الخلف: وهي ترتبط عادة بالسارد الكلاسيكي، حيث يكون السارد على معرفة تفوق درجة معرفة الشخصيات، وهو لا يخبرنا بالكيفية التي حصل بها على المعرفة.

- الرؤية مع: وهذه الحالة لا يعرف السارد نفس الأشياء التي تعرفها الشخصيات، وهو لا يقدم لنا أي تفسير للأحداث. كما أن السارد يستطيع أن يتتبع شخصية واحدة أو عدة شخصيات وأيضا يمكن للسارد أن يتعلق بشخصية واحدة.

¹ بلحا الطاهر، الرواية العربية الجديدة من الميثولوجيا إلى ما بعد الحداثة جذور السرد العربي، من ص 50 إلى 88، بتصرف.

² خولة شخاترة، بنية النص الحكائي في الكتاب الحيوان للجاحظ، أزمة للنشر التوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2006، ص، ص، 102، 103.

• الرؤية من الخارج : السارد هنا يعرف أقل مما تعرف أية شخصية ، وهو يكتفي فقط بأن يصف لنا ما يرى و يسمع ، ولم يستعمل ، هذا النمط من السرد إلا في القرن العشرين.¹

مفهوم الرواية (المروي) : "يعتقد كثير من المنظرين بأن الرواية جنس أدبي ظهر في العصر الحديث ،فالفيلسوف (هيجل) يربط ظهور الرواية بتطور المجتمع البرجوازي ، وفي دراسته للشكل الروائي يقيم تعارضاً بين الشكل الملمحي والشكل الروائي ، حيث تتميز الملمحة بشعرية القلب بينما الرواية بنثرية العلاقات الإجتماعية .

نثرية العلاقات الإجتماعية : كل ما يعود إلى النثر ويعبر عن تصدع الروح و سقوطها و توترها ، في النثر تكون علاقة الذات بالعلم علاقة توتر ، وصراع وهذا ما يسبب قطيعة بين الذات والعالم"²

"وهناك تعريف آخر للرواية ورد في مقدمة كتاب دراسات في الرواية العربية لدكتور عبد الرحيم عبد الرحيم حيث يقول "الرواية في أوضح تعريفاتها و أكثرها شيوعاً : كتابة نثرية تصور الحياة ،أو هي ذلك الشكل الأدبي الذي يقوم مقام المرأة للمجتمع ، مادتها إنسان المجتمع و أحداثها نتيجة صراع الفرد - مدفوعاً برغبته و مثله ضد الآخرين"³

- "إن ما يميز الرواية كجنس أدبي -في تصور باختين- بالمقارنة مع الأجناس الأخرى أنها جنس مفتوح ومركب يمزج في بيته الداخلية بين أجناس مختلفة (الشعر ، النثر ، الرحلة ، المذكرات ، الرسالة ...) وبين لغات متعددة (الفصحى ، العامية ، اللغة الراقبة ، اللغة المتبدلة ، لغات الطبقات الإجتماعية ، لغات المهن ، اللهجات) بحيث يتمثل التعدد اللغوي الخاصة الجوهرية للخطاب الروائي"⁴

¹ محمد عز الدين التازي ، سلسلة دراسات تحليلية بإشراف إدريس الناظوري ، السرد في روايات محمد زفزاف ، مطبعة دار النشر المغربية ، المغرب ، د.ط، 1985.

² محمد بوعزة ، تحليل النص السردى التقنيات و مفاهيم ، ص15.

³ عبد الرحيم عبد الرحيم ، دراسات في الرواية العربية ، مكتبة فلسطين للكتب المصورة ، ط 1 ، 1990م/1411هـ.

⁴ مرجع سابق ، ص17.

- المسرود له (المروي له) :

"لقي مصطلح (المسرود له) عناية كبيرة من المنظرين في العصر الحديث ، ومع ذلك فلم يلق إهتماماً من النقاد العرب إلا ما ندر ، وقد يرجع السبب إلى حداثة هذا المصطلح في التطبيقات السردية ، ويعرف جيرالد برنس (Brince Gerald) مصطلح المسرود له بأنه الشخص الذي يسرد له و المتوضع أو المنطبع (Inscribed) في السرد ... ويرى أن لكل سرد مسروداً له يقع مستوى الحكى نفسه للسارد ، ويمكن أن يكون في سرد ما عدة مسرودين لهم، يوجه لكل واحد منهم الكلام بالتناوب مع سارد واحد ، وهذا المسرود له يمثل غالباً بصفة واحداً من الشخصيات .

ويعتبر المسرود له مقاماً سردياً ، له ما للسرد ، في الحكايات ، من الأهمية والحضور فبمجرد أن تعلن ذات التلفظ عن نفسها في النص السردى ، ومنذ الصفحة الأولى ، تنعث في الحين نفسه ذات أخرى مقابلها هي المسرودله ، وحضور هذا المقام ضروري في النص السردى التخيلي نظراً إلى كون هذا النص يعتبر رسالة من المفروض أن يكون لها باعث هو المرسل، ومتقبل هو المرسل إليه، وقد عنيت الإنشائية حديثاً بتحليل خصائص هذا المتقبل الذي سمته المسرود له"¹

ومن خلال عرضنا لتعريف السرد و المدخل التاريخي للرواية العربية و عناصر السرد الراوي والرواية والقارئ (المتلقي) وخصوصاً تنظير بختين الذي من خلال تنظيره نعلم الرواية عبارة عن بنية تتكون من مجموعة من العناصر المختلفة .

3. ماهية البنية:

1.3. البنية لغة La Structre

¹ البنية السردية في الرواية السعودية ،جامعة أم القرى ،كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب الحدث ، نورة بنت محمد بن ناصر المري،ص157

- قال الله تعالى {الذي جعل لكم الأرض فراشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }¹
 - "بُنيَّةٌ مشتقة من الفعل بنى

بنا الشيء بُنيًا و بِنَاءً ، و بُنيَانًا أقام جداره ونحوه يُقال بِنَى السَّفِينَةَ ، و بِنَاءَ الخباء و استعمل في معان كثيرة تدور حول التأسيس التتمية ، يقال بنى الرجل مَجْدَهُ ، و بنا الرجال " ².

2.3. البنية اصطلاحا:

دون الدخول في المجادلات الفلسفية و الإيديولوجية التي أثارها مصطلح البنية ولا زال يثيرها ، ينبغي توضيح العناصر البنيوية المشكلة لتعريف البنية و ذلك في إطار الالسنية التي نجحت في إعطاء الطابع العلمي .إذا احتفظنا بالمحاور الكبرى التي انتهى إليها من سلف.

- تصور كهذا يتضمن الأولوية التي تعتقد للعلاقات على حساب العناصر.البنية في بداية الأمر هي شبكة علائقية تشكل فيها التقاطعات العناصر
 - الشبكة العلائقية التي تحدد البنية تدرج ،يعني وحدة مجزأة إلى أقسام تقييم في ترابطها علاقات مع الكل الذي تشكله.

- البنية كيان مستقل ،و هي تشمل على تنظيم داخلي خاص بها و تقييم في ذلك ارتباطا متبادلا مع المجموعة التي يدخل في عددها

- البنية كيان ، يعني أنها وحدة ذات مقدار انتروبولوجي ليس في حاجة لأن يحاور ،و ينبغي أن يوضع بخلاف ذلك بين قوسين حتى يكون المصطلح علميا³

وفي القاموس السرديات >> شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديد للكل و بين كل مكون على حده << ¹

¹ القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 22 رواية ورش.

² إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطية الصوالي ، محمد خلف الله أحمد ، معجم العين ، اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، ط 4 ، ص 72.

³ رشيد مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السميائي للنصوص ، دار الحكمة للنشر و التوزيع ، د.ط. ، 2000 ، ص 197.

و هناك العديد من التعريفات للبنية و التي تصب جميعها معنى واحد وهو أنا البنية هي عبار عن الكل الذي يتكون من عدة أجزاء تربطها علاقات متينة .
من خلال هذا فالبنية مرتبطة بعلاقات تربط بين مجموعة من العناصر المتصلة لتكون لنا واحدة قوية ومتينة مثل العناصر المكونة للجدار ، إما في السرد فإذا تحدثنا عن البنية فلزاماً علينا حضور البنيوية وهي منهج نقدي يساعدنا في تفكيك بنية النص الروائي إلى عدة عناصر .

3. الشخصيات في الرواية :

1.3. تعريف الشخصية :

• لغة : في لسان العرب "شخص الفتح شخوصاً أي ارتفع" ²
وفي القرآن الكريم ﴿و إقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ فإذا هي شاخصة أبصار الَّذِينَ كَفَرُوا يَاوَيْلَنَا قد كنا في غفلة من هذا بَلْ كُنَّا ظالمين ﴾ ³ سورة الأنباء الآية 97
هنا أخذت معنى العلو و الظهور وهي تحمل أيضا معنى التميز و التعين كما جاء في الوسيط " فلان لا شخصية له أي ليس له ما يميزه من الصفات ، جاء شخص تشخيص الشئ أي عينه ، وميزه عن سواه" ⁴
• إصطلاحاً : "تعرف الشخصية في الرواية على أنها مدار الأحداث كما جاء في كتاب النجريب وبما ليات البناء السردى في الرواية العربية "تعد الشخصية الروائية مدار الحدث الروائي وتلعب الدور الرئيسي فيها لأنها تنتج الأحداث بتغا علما مع الواقع أو

¹ جبر اليد برنس ، قاموس السرديات ، ترجمة :السيد إمام ، ميريت للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2003 ، ص 191.

² إبن منظور ، لسان العرب ، المجلد 7 مادة (ش،خ،ص) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1975 ، ص 45.

³ القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، الآية 97 ، رواية ورش .

⁴ مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط5 ، 2011 ، ص475 .

الطبيعة و تتصارع معها ويمكن أن تقسم الشخصيات الروائية حسب إرتباطها بالأحداث إلى قسمين الشخصية الرئيسية و الشخصية الثاوية¹

1.1.3. الشخصية الرئيسية : هي شخصية فنية يختارها الروائي لتمثل ما أراد تصويره من أفكار و أحاسيس و تتمتع الشخصية المحكم بنائها بإستغلالية الرأي وحرية الحركة داخل مجال النص و عليه تتميز الشخصية المحورية في الرواية بالإهتمام و تركيز الأضواء من بداية الرواية إلى نهايتها²

2.1.3. الشخصية الثاوية : الشخصية الثاوية مثلها مثل الشخصية الرئيسية يختارها الكاتب لتأدي دوراً في الرواية لا كنها قليلة الحضور و قد تغيب أحياناً وهذا ما يظهرها في تعريفها " هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية ، وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها ، و إما تبعاً لها ، تدور في فلكها وتتطلق بإسمها و تلقي الضوء عليها و تكشف أبعادها³

2.3. أنماط الشخصية :

1.2.3. الشخصية النامية (المتحركة _ متطورة) : تتميز الشخصية النامية بأنها مثيرة القارئ ، لأنها تتمتع بأبعاد و صفات عاطفية و إنفعالية و فكرية متعددة ، فضلا عن كونها شخصية مكثفة و معقدة لا تستقر على حال ، ولا تصطب لها نار ، ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقاً ماذا سؤول إليه أمرها لأنها متغيرة الأحوال و متبدلة الأطوار⁴

¹ نجاة صادق الجشعمي ، التجريب و جماليات البناء السرد في الرواية العربية رواية ما أنا بكاتب نموذجاً ، دار الطابعة الحرة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2021م ، ص 11 .

² نجاة صادق الجشعمي ، مرجع سابق ذكره ، ص 11 .

³ صبيحة عود زعرب ، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني ، مجلد 1 ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، (د ، ت) ، ص،ص ، 132 ، 131 .

⁴ هيام شعبان ، السرد الروائي ، في أعمال إبراهيم نصر الله ، ص 129 .

2.2.3. الشخصية المسطحة (الثابتة) : هي شخصية لا تتغير من أول ظهور لها مع سير الأحداث في الرواية وهي شخصية بسيطة كما عرفها محمد عنيمي هلال " بأنها الشخصية البسيطة في صراعها غير المعقدة وتمثل صفة أو عاطفة واحدة وتظل سائدة بها من بداية القصة حتى نهايتها " ¹

3.3. أبعاد الشخصية :

ولشخصيات الرواية أبعاد متعددة يتم تصويرها

1.3.3. البعد الجسمي (الفيزيولوجي) : وهو الجانب الظاهر من الشخصية أو الشكل الخارجي جاء في تعريفه " تحدد فيه الملامح و الصفات الخارجية الجسمية ، حيث نجد الجنس بنوعيه : الذكر و الأنثى وشكل الأنسان من طوله أو قصره " ²

2.3.3. البعد النفسي (السيكولوجي) : و قد وضع العالم النفساني ألبورت (Allport) تحديداً للشخصية و ذلك من خلال قوله " يُعَدُّ المزاج مفهوماً أساسياً في الشخصية ، وهو يعبر عن تلك الظواهر المميزة لطبيعة الفرد الإنفعالية ، والتي تتضمن قابلية للإستشارة الإنفعالية و قوة وسرعة إستجابته العادية ، و نوعية طبعه ، وكذلك جميع نواحي التميز و التغير والشدة في الطبع " ³ والمزاج هو إشارة واضحة للحالة النفسية للشخصية .

3.3.3. البعد الإجتماعي : ونقصد به مكانة الشخصية و دورها في المجتمع و العلاقات التي تبنيها مع باقي الشخصيات وأفراد المجتمع و قد جاء في علم الإجتماع كتالي : " إن البعد الإجتماعي يمثل شبكة العلاقات الإجتماعية ، ومجموعة العادات والتقاليد والأعراف التي تبني عن المصدر الرئيسي للقيم المحركة لهذا الفرد أو ذلك ، ، وكذلك عوامل

¹ غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر ، د ط ، 1977 ، ص 565 .

² عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر العربي ، عمان ، الأردن ، ط 4 ، 2008 ، ص 23 .

³ عامر مصباح ، نشأة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثنوية ، دار الأمة ، الجزائر ، ط 1 ، 2003 ،

الإنتماء ووسائل الضبط الإجتماعي ، والمكانة الإجتماعية و المراكز الإجتماعية والأدوار التي يقوم بها الناس "1.

4.دراسة الزمن في الرواية :

1.4. مفهوم الزمن :

لغة : زَمَن - زَمناً ، و زُمْنَةً ، و زمانةً ، زماناً طويلاً وأزمن بالمكان أقام به و الزَّمانُ الوقت قليله وكثيره.²

إِصْطِلاحاً : عرفه أرسطو "الزمن هو عدد الحركات الحاصلة (قَبْلَ) و (بعد) ، وأن الحركة هي صفة الجوهر والزمن بالمقابل هو صفحة الحركة"³

*"أما برجسون فعرف " الزمن على أساس الديمومة والديمومة تعني ببساطة أننا نختبر الزمن باللحظات المتتابة والتغيرات المتعددة فحسب ، بل شئ يدوم عبر التتابع والتغير"⁴

"مجموعة العلاقات الزمنية _ السرعة ، التتابع ، البعد... إلخ بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما، وبين الزمن والخطاب و المسرود"⁵

وكل هذه التعريفات تحمل إلى شارة إلى الزمن إما التتابع أو السرعة أو الحركة أو الإستمرارية وكل هذه المصطلحات تشترك في ربط الزمن بالأحداث فلا يمكن للزمن أن يأتي من دون حدث يرتبط به وهو حدث الحكي أو السرد وقد يكون مرتباً (ترتيب زمني) وقد يأتي على شكل مفارقات زمنية (إسترجاع ، إستباق ، وقف)

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي ، مركز الإسكندرية للكاتب ، الإسكندرية ، مصر ، د ط ، 2006 ، ص 69 .

² إبراهيم أنيس ، عبد الحلیم منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد ، مرجع سابق ذكره ، ص 401 .

³ نفلة حسن أحمد العزي ، تقنيات السرد و آليات تشكيلية الفني قراءة نقدية ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، د ط ، ص 35 .

⁴ نفلة حسن أحمد العزي ، مرجع سابق ذكره ، ص 37 .

⁵ جير اليد برنس ، عابد خزندار ، م ، محمد بريري ، المصطلح السردى ، المجلس الأعلى للثقافة ، الجزيرة_ القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2002 ، ص 231 .

• ترتيب الزمن الروائي (الترتيب السردى) وهذا الترتيب الجديد هو ترتيب قائم على تداخل المستويات الزمنية من حيث الماضي و الحاضر و المستقبل يرى (موريس أبو ناضر) أن تذبذب الزمن بين هذه المستويات الثلاثة ليس سوى عمل جمالي بحت لا يؤثر على الأحداث من حيث الماهية و الوجود ، إنما من حيث الصياغة وترتيب¹

• في ترتيب الزمن " يتعلق الأمر هنا بالعلاقات بين النظام الزمني التابعي في المتن الحكائي (la digese) و النظام الزمني _ المزيف (preudo_ temporel) لترتيبها في المحكي"²

أو بين زمن " المتن المحاكي " وزمن " المبنى الحكائي " فالكتابة تفرض عند التعبير تتابعاً في الأفعال : فحدثان أو فعلاان و معا في نفس الوقت واحد ، لا يمكن ان يُعْرَضَا إلا وَاِحْدٌ بعد الآخر ، على أن يشار لتزامنهما في الوقوع بعبارة متواضع عليها (في الوقت نفسه)"³ مثلاً

فإن تزامن الأحداث يجب ترجمته إلى تتالي في السرد الروائي سواءً أكان بإرادة من الكاتب الراوي بتقديم حدث على حساب آخر لإعطاء طابع جمالي أو بدون إرادته لإستحالة عرض حدثين في أن واحد أثناء السرد

2.4. الإسترجاع :

"مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة ، إستعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة (أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق عملية الإسترجاع و الإسترجاع له فسحة معينة وكذلك بُعْدُ معين ففي هذا المثال : لم تستطع ماري مواجهة الموقف رغم أنها أمضت عدة ساعات في الإستعداد له

¹ نفلة حسن أحمد العزي ، مرجع سابق ذكره ، ص 48 .

² عبد العزيز بوطيب ، إشكالية الزمن في النص السردى ، دون طبعة ، دون تاريخ ، ص 131 .

³ عبد العزيز بوطيب ، مرجع سابق ذكره ، ص 131 .

في اليوم السابق، فإن الإسترجاع له فسحة إستغرقت عدت ساعات و بعد مقداره اليوم السابق.)

و إكمال الإسترجاع أو العودة أو التردد يملأ الثغرات السابقة التي نتجت من الحذف أو الإغفال (Ellipsis) في السرد ، الإسترجعات المتكررة و العودة تعيد تكرار ذكر وقائع ماضية¹.

والإسترجاع نوعان إسترجاع داخلي و إسترجاع خارجي.

1.2.4. إسترجاع خارجي: "يعود فيه الراوي إلى ما قبل الرواية ، وهذا الإسترجاع لا يوشك في أي لحظة أن يتداخل مع الحكاية الأولى لأن وظيفتها الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه المسافة أو تلك"²

2.2.4. إسترجاع داخلي: "تتعلق بأن ندرج داخل سياق الحكاية الأولى الأساسية عناصر جديدة غير متأصلة فيما بينها كأن يضيف السارد شخصية جديدة ويضيء حياتها السابقة عبر إعطاء معلومات متعلقة بها أو أن تتم العودة إلى شخصية غيببت مدة عن سطح المسار السردى وتقدم للقارئ ملاحظات بشأنها ، و أن تقوم شخصية داخل الحكاية الأولى بسرد حكاية تتعلق بالحكي الثاني أو القصة الغيرية"³

3.4. الإستباق:

لغة: "سَبَقَهُ إِلَى الشَّيْءِ سَبَقًا تَقَدَّمَهُ ، يقال سبق الفرس في الحلبة جاء قبل الأفراس ،

(سابق) إلى الشئ مسابقة وسباقاً أسرع إليه."⁴

¹ جبر اليد برنس ، عابد خرندار ، محمد بريري ، مرجع سابق ذكره ، ص 25 .

² ضياء عني لفنة ، البنية السردية في شعر الصعاليك . ص 91 .

³ عمر عيلان ، في مناهج تحليل الخطاب السردى ، منشورات إتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، سوريا ، دط ، 2008 ، ص 131 .

⁴ إبراهيم أنيس _ عبد الحليم منتصر_ عطية الصوالحي ، مرجع سابق ذكره ، ص 414 .

إِصْطِلاحاً:

○ "الإستباق أو الإستشراق هو الطرف الثاني من تقنيتي المفارقة الزمنية وهو : تقديم الأحداث اللاحقة و المتحققة _ إحتماً في إمتدا بنية السرد الروائي . على عكس التوقع الذي قد يتحقق و قد لا يتحقق." ¹

○ "الإستباق أو القبلية أو الإستشراق (التوقع) هو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية التي تبتعد بالسرد عن مجراه الطبيعي ، ويعرف هذا الشكل بأنه كل حركة سردية تقوم على أن يروى حدث لاحق أو يذكر مقدماً ، وبعبارة اخرى هو تقنية زمنية تخبر صراحة أو ضمناً عن أحداث سيشهدها السرد الروائي في وقت لاحق." ²

ويأتي الإستباق في الرواية على نمطين هما: ³

1.3.4. الإستباق المتحرك : شبهة رولان بارت بالحبة التي تنطوي على معلومة جزئية

لن نتضح إلا مؤخراً على مسار القص ، وينقسم الإستباق المتحرك على قسمين

* الإيجابي : و يأتي هذا النوع بشكل ضمني و غير صريح إذ يتم التطلع على ما هو متوقع أو محتمل الحدوث عن طريق وجود علامة أو إشارة تمهد لوقوع حدث لاحق مستقبلاً

* التقريري : وهو الإستباق الذي يعلن بشكل صريح كما سيقع من الأحداث في وقت

لاحق من زمن القصة

¹ أمانة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، اللاذقية ، سوريا ، ط1 ، 1997 ، ص 81 .

² د، نفلة حسن أحمد العزي ، مرجع سابق ، ص،ص.69، 68 .

³ مرجع نفسه ، ص _ص، 72 _ 75 .

2.3.4. الإستباق الساكن : ويسمى أيضاً بالخدعة التي تعني المراوغة و الجواب المضلل والكذب ، وهو إستباق يكون بمثابة حكم مسبق على الأحداث أو الأشخاص ، ثم يأتي في الأحداث اللاحقة ما يكذب هذا الأستباق والحكم بشيء مغاير تماماً أو ربما معاكس له فإذا توقع الموت ربما يحدث زواج أو خطبة أو شيء يدل على بداية جديدة أفضل من المتوقع ، والهدف من الإستباق بكل أشكاله و أنواعه هو إحداث شيء من الترقب و الإنتظار لدى المتلقي و تشويقه لقادم الأحداث.

4.4. تسريع السرد :

يكون تسريع السرد عند الوصول نص الرواية إلى نقاط أو مراحل ليست مهمة فيقوم الراوي إما بذكرها سطحياً بدون تعميق أو يجاوزها تجاوزاً تاماً بقفزات زمنية ومن تقنيات تسريع السرد الخلاصة والحذف.

1.4.4. الخلاصة (sommaire) : هو سرد أحداث و وقائع جرت في مدة طويلة (سنوات ، أشهر) في جملة واحدة أو كلمات قليلة ... ، إنه حكي موجز وسريع وعابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها ، يقوم بوظيفة تلخيص¹ .

2.4.4. الحذف (ellipse): يسميه جنيت ب(ellipse) أما تودروف ب (lescramotage) فيطلق عليه وقد ترجمته سيمزرا قاسم ب <الثغرة> بينما ترجمته مورييس أبو ناصر ب <الحذف> و نظرا لما تعرفه الترجمة الأخيرة من انتشار واسع بين المهتمين ، فقد آثرنا أن نحفظ بها مقابلا عربيا للمصطلحين الفرنسيين السابقين تلافيا لكل لبس أو تشويش. و الحذف أقصى سرعة ممكنة يركبها السرد ، وتتمثل في تخطيه للحظات حكائية بأكملها دون الإشارة لما حدث فيها ، وكأنها ليست جزء من المتن الحكائي²

¹ محمد بوعزة ، تحليل النص السردى ، تقنيات ومفاهيم ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط1 ، 2010 ، ص 93 .

² عبد العالي بوطيب ، إشكالية الزمن في النص السردى ، ص138.

والحذف و الخلاصة تقنيات سرديتان يسرعان من زمن السرد عند الفترات الزمنية الغير مهمة وهما وجهان لعملة واحدة ن الأولى بإختصار الأحداث و إيجازها و الثانية بتغيبها وإستبدالها برمز زمني مثل سنة و شهر وأسبوع ... إلخ.

5.4. إبطاء السرد :

"تعمل آلية إبطاء السرد مع نظيرتها تقنية تسريع السرد في كل النصوص ، ففي الوقت الذي تعمل فيه الأولى التسريع الحركة أو تعجيلها تعمل الثانية على تخفيضها أو إيقافها بواسطة مظهرين أساسيين هما : المشهد و الوقفة الوصفية"¹.

1.5.4.المشهد : يتميز هذا الشكل عن غيره من الأشكال بأنه تعبير مباشر ونقل للأحداث و الوقائع وكذا الشخصيات المشاركة فيها " أنه ليس تقريراً تسرد به حادثة ما لكنه الحادثة بعينها تكشف بوضوح أمام العين القارئ" و هذا ما يجعل الحركة السردية في المشهد تسير على وفق صورتها الطبيعية و ضمن إطار درسي ويعرف المشهد بأنه " عبارة عن فصل معين يمثل حدثاً أو واقعة تحصل في مكان و زمان معينين و يستمر طالما لا يطر أ تغيير في المكان و الزمان ، أنه حادثة عرضية أو موقف ما يحدث في الحال من قبل الشخصيات.

و المشهد يأتي على نمطين حوارى و تصويرى

* المشهد الحوارى : بعد هذا النمط بمثابة المرآة التي تعكس صورة الشخصية بهيا أنها الطبيعية ، فالراوي هنا يتكلم بالنيابة عن شخصياته ، إنما يفسح المجال أمامها لتتحدث بصوتها و تدلي بأفكارها عن طريق مايدور بينها من حوارات درامية .

* المشهد التصويرى : "لا يتحدد شكل المشاهد بالمقاطع الحوارية فحسب ، بل قد يكون

هناك مشاهد دون حوار

¹ نفلة حسن أحمد العزى ، مرجع سابق ذكره ، ص_ص ، 92_ 97 .

* القرآن يلجأ إلى الأسلوب التصويري في قصصه ، فهو يصور الحدث و يجسمه و يدفع فيه بالحياة ، وهو يرسم المكان و يصوره ، ويشركه في الحدث ، وهذا يعني ببساطة أن أسلوب القصة العربية كان يعرف التصوير و التجسيد و يلجأ إليهما¹ الجانب التصويري موجود قبل الرواية في القصة العربية وهو يصور المشهد ويرسمه أمامنا دون حاجة للحوار .

2.5.4.الوقفة (Dause) : "هي ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد ، بسبب لجوء

السارد إلى الوصف و الخواطر و التأملات .

فالوصف يتضمن عادة إنقطاع و توقف السرد لفترة من الزمن".²

و تأتي هذه الوقفات على شكل وصف إما شخصيات أو الأماكن أو الطبيعة":³

• وصف الشخصيات : لا يتوقف هذا المحور على إبراز الشخصيات بملامحها الخارجية فحسب، و إنما يصور لنا طباعها الخلقية والنفسية أيضاً

• وصف المكان : هناك علاقة قوية و وطيدة دائماً بين الشخصيات و الأماكن ، لذلك فإن وصف الأماكن >> لا يقتصر على وصف المكان بأبعاده الجغرافية فحسب ، بل يمتد ليشمل مكوناته و أثاثه ، و في ذلك يقول ميشال بوتور " عندما اقرأ وصف غرفة في رواية ما ، فإن الأثاث الذي هو أمامي، والذي لا أنظر إليه يتبعد أمام الأثاث الذي يطل على من خلال الإشارات المرسومة على الصفحة" <<

• وصف الطبيعة: حب الطبيعة و الهيام بها هو سمة من سمات المذهب الرومنسي ، إذ إن الرومانسين عادة ما يلجأ إليها تخلصاً من ضجيج المدن و قيودها و لاشك أن لرهف الحسن و شبوب العاطفة عند الرومانيين أثراً عظيماً في هيامهم بالطبيعة في جميع مظاهرها فهم يريدون أن يستلهموها و يسوحوا أسرارها.

¹ فاروق خور شيد ، في الرواية العربية عصر التجميع ، طبعة متزيدة منتقحة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط2 ، 1975 ، ط3 ، 1982 ، ص 56 .

² محمد بوعزة ، مرجع سابق ، ص 96 .

³ نفلة حسن أحمد العزي ، مرجع سابق ذكره ، ص _ ص ، 102 _ 107 .

5. المكان في الرواية :

1.5. مفهوم المكان:

لغة:

"المكان وهو الموضع والجمع أمكنه وأماكن، توهموا الميم أصلاً حتى قالوا تمكن في المكان وهذا كما قالوا في تكسير المسيل أمسلة، وقيل: الميم في المكان أصل كأنه من التمكن دون الكون وهذا يقويه، وقد حكى سيبويه في جمعه أمكن، وهذا زائد في الدلالة على أن وزن الكلمة فقال دون مفعل" ¹

و قد وردت لفظة مكان في القرآن الكريم بالعديد من المعاني أبرزها في سورة مريم قال تعالى { واذكر في كتاب مريم إذ إنتبذت من اهلها مكاناً شرقياً }² سورة مريم الآية 16 وهنا حملت معنى الموضع و قد تحمل معاني أخرى مثل بدل ، محل ، منزلة .

إصطلاحاً :

"يمثل المكان مكوناً محورياً في بنية السرد ، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان ، فلا وجود لأحداث خارج المكان ، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان (محمد) محدد و زمان معين .

- يعرف الباحث السيميائي (لوتمان) المكان بقوله : هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر ، أو الحالات ، أو الوظائف ، أو الأشكال المتغيرة ...) تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوف العادية (مثل الإتصال، المسافة)³.

¹ إبن منظور ، لسان العرب ، مادة (ك،و،ن) ، ص 136 .

² القرآن الكريم ، سورة مريم ، الآية 16 رواية ورش.

³ محمد بوعزة ، مرجع سابق ذكره ، ص 99 .

2.5. أنواع الأماكن:

✓ **الأماكن المفتوحة** : هي الأماكن التي يتواجد و يتجمع فيها و يلتقي عامة الناس على إختلاف أنواعهم و أشكالهم و أنماطهم البشرية فهي أماكن تزخر بالحركة والحيوية و النشاط فشكل بذلك عامة مثل الشارع و الوطن و المقهى

✓ **الأماكن المغلقة** : هي اسم على مسمى مغلقة أي أنها غير متاحة للجميع و تحمل شيء من الخصوصية " تمثل الأماكن المغلقة تلك الأماكن التي تحمل خصوصية للفرد وتعزله عن العالم الخارجي حيث يكون محيطه أضيف"¹

3.5. أبعاد الأماكن:

وللأماكن مفتوحة كانت أم مغلقة عدة أبعاد لكل بعد أهميته و هي كالآتي :

- **البعد الواقعي** : "تتجلى واقعية المكان في بعده الجغرافي الذي ينقله المؤلف الضمني من عالم الواقع إلى عالم الفضاء الروائي فيسهم في إبراز الشخصيات ، وتحديد كينونتها المصبوغة بصبغة المكان."²

- **البعد النفسي** : "يرتبط الإحساس بالمكان بمزاجية الإنسان إذ توجد بين الشخصية والمكان علاقة تأثير وتأثر من خلال أن المكان يستطيع أن يكشف النقاب وينفض الغبار عن الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر أو الروائي."³

- **البعد الهندسي** : "يأخذ المكان بعداً هندسياً ، أي يدخل التوصيف في لغة الوصف من خلال إسباغ الأبعاد الهندسية عليه."¹

¹ التجريب وجماليات البناء السردى في الرواية العربية ، نجات صادق الجشعمي ، رواية ما أنا بكاتب نموذجاً ، مركز الوطن العربي رؤيا ، دار الطباعة الحرة للطباعة و النشر ، ط 1، القاهرة ، مصر ، 2021 ، ص _ ص ، 40 _ 51 .

² عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، د ط ، دون تاريخ ، ص 132

³ السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله هيام شعبان ، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2015 ، ص 277

وكل هذه الأبعاد الواقعي و النفسي و الهندسي تظهر من خلال تفاعل المكان بكل عناصر النص مثل الزمان و الشخصيات و الوصف فعند تفاعلها تتجلى وتبرز لنا أبعاد المكان بوضوح و دقة كبيرة .

6. الغربة والإغتراب في السرد:

• الغربة (الإغتراب) لغة: هي من الجذع غَرَبَ و هو فعل ثلاثي

* "غَرَبَتِ الشَّمْسُ _ غُرُوباً : اختفت في مغربها و فلان غاب، و_ القومُ ذهبوا غَرَباً ، و غُرْبَةً : بَعَدَ عن وطنه (غَرَبَ) عن وطنه_ غَرَابَةً، و غُرْبَةً: إبتعد عنه ، و الكلام غَرَابَةً : عَمَّضَ وخفى ، فهو غريب (ج) غُرْباً و هي غريبة . (ج) غرائب .

* (اغْتَرَبَ) : نزح عن وطنه ، و اِحْتَدَّ و نِشَطَ و فلان : تزوج في غير الأقارب".²

* وفي القرآن الكريم قال تعالى {حتى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجدها تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ فُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِما أَنْ تَعْدَبَ وَإِما أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا} الآية 86 سورة الكهف³. حملت في كل هذه المراجع معنى الإبتعاد وإختلفت في عن ماذا تتبعد عن القوم أو الوطن أما في الآية فهي تعني الإختفاء عن الأنظار.

• إصطلاحاً : "تكاد كلمة إغتراب تلخص لنا جوهر البنية الدلالية للقصة القصيرة منذ بواكيرها الأولى عند جوجول وتشخوف وجوركي وموياسان وغيرهم حتى اللحظة الحاضرة فقد نشأت القصة القصيرة في الأساس لتعبر عن وحشة الفرد المنعزل المتوحد إزاء العالم، والقصة القصيرة كما يقول أوكونور تتحدث عن المغمورين، والشخصيات الخارجة التي تهيم على حواف المجتمع، وتتضمن القصة القصيرة ذلك الوعي الحاد باستباحش، وقد عزا أوكونور إزدهار القصة القصيرة في أمريكا لكونها أهلة بالجماعات المغمورة ورأى أن

¹ عبد المنعم زكريا القاضي ، مرجع سابق ذكره ، ص 132 .

² معجم السيط ، ص 647 .

³ القرآن الكريم ، سورة الكهف ، الآية 86 ،رواية ورش.

غرابة السلوك هو الدم الذي يسري في عروق القصة القصيرة، والقصة القصيرة تعبر عن رعب الحياة كما يقول شكري عباد.

ويؤيد ذلك بعض القصاصين أنفسهم كيوسف العقيد الذي يقول: "تتبع كتابة القصة من إحساسي الحاد بعدم التوافق بيني وبين العالم فإذا لم أشعر بهذا الإحساس لا تنشأ لدي الرغبة للكتابة التي أعدها محاولة للتعبير عن حالة من القلق، وعدم الرضى، والرفض، وقد تكون الكتابة هنا شكلاً لحل الأزمة"¹.

• وقد تكلم هيغل (Hegel) عن الغربة: "فلا الوعي يجري لنفسه مجرى هذا الهو الصاد، ولا الجواهر دلالة كيان مصدود عن (الهو)، ما كان ليستوضع و إياه إلا عبر تغريب ذاته كان يكون لأبد له قي الوقت نفسه أن ينجته"²

تحدث هيغل هنا عن عدم توافق الأنا مع الهو (الأخر) فعندما لا يحدث هذا التوافق في المجتمع تشعر الأنا بالغربة وتبحث عن حل.

• كما يرى فرويد (Freud): "أن الاغتراب يحدث للفرد نتيجة عدم سماح الحضارة له بإشباع غرائزي دون تأجيل، إضافة إلى دور اللاشعور في جعل الفرد يغترب عن مجتمعه نتيجة لعدم الفرد على المواجهة متطلبات المجتمع، مما يدفع إلى سلوكيات تحافظ عليه للعيش داخل مجتمعه وهو مقتنع بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجود الطبقي"³.

¹ هاشم مير غني ، بنية الخطاب السردى في القصة القصيرة ، شركة مطابع السودان للعلمة المحدودة ، خرطوم ، السودان ، 2008م ، ط1 ، ص447.

² هيغل ، فنومينولوجيا الروح ، ترجمة ، ناجي العوتلي ، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2006 ، ط1 ، ص513.

³ إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ، الإغتراب التمرد ، قلق المستقبل ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011 ، ط1 ، ص107.

الشعور بالغربة في المجتمع ينشأ من عدم التوافق وهو يدفع للبحث عن حل، ومن بين هذه الحلول كتابة القصة القصيرة كما ذكرنا، والشعور الذي ينتج القصة القصيرة كفيل بإنتاج الرواية وغيرها من أصناف الأدب نثراً كان أم شعراً.

تجتمع كل هذه العناصر من شخصيات ومكان وزمان مع الطابع النفسي للكاتبة وطريقته في الكتابة والإبداع الفني، لتعطينا بنية نصية متمثل في قالب الرواية الحديثة والتي تواكب روح العصر وتتماشى مع أهوائه وتعبير عن أماله وطموحات الفرد والمجتمع بطريقة الكاتب.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

دراسة بنيوية لرواية تمرد الأقباط

1. شخصيات الرواية:

"يعرف المعجم الشخصية character بأنها : أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية، والأفضل أن نقول تصنع الأحداث لأن عبارة تدور حولهم تنقصها الدقة، وتوحي كأن الأحداث موصوفة من الخارج"¹ ، ويجب ذكر كل من البعد الجسدي والإجتماعي والنفسي لتتضح معالمها و هي نوعان شخصيات أساسية و ثناوية و هذا ما وجدناه في روايتنا (تمرد الأخوان)

1.1. الشخصيات الأساسية في رواية تمرد الأخوان:

* **الشخصية الأولى (زهرة) :** زهرة هو اسم عربي مستخدم في الجزائر بكثرة و هو واضح المعنى يعرف الأزهار واختيار هذا الاسم ليس عبثاً فهو يتوافق مع العنوان "تمرد الأخوان" بالإضافة إلى أن زهرة في عز شبابها 26 سنة و هو زهرة الشباب و أجمل فترات الحياة و فيه توصف الفتاة بالزهرة و الدرة و كل الأوصاف الحسنة و يظهر ذلك في أبعاد شخصيتها في النص.

• **البعد الجسدي لزهرة:** لم يركز الكاتب كثيراً على الجانب الجسدي لزهرة " و ما أنا قد شارفت على السادسة والعشرين ، كبرت وبقي صغيراً، يحفظ سنوات عمري"²
 " أنا بحجابي البني القديم، بمسحة الكآبة و الفقر ، جمالي لافيت، وسمعتة فوق الشبهات"³.
 " ظلت أنوثتي محتشمة، حرصت على عدم إظهارها لم ألبس مايثير وتفادية التجمل بالمساحيق عكس زميلاتي رغم إيماني بأنني أملك من الجمال ما يجعلني قادرة على الجذب."⁴
 لم تفصل الكاتبة في وصف الشخصية البطلة من الجانب الجسدي غير أنها أعطتنا إشارات وملاحح للبطلة زهرة فتاة في سن 26 أي ناضجة مكتملة، وجميلة حتى أنها لا تستعمل

¹ هاشم ميرغني ، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ، السودان ، ط1 ، 2008م ، ص 387.

² أحلام حجاز ،تمرد الأخوان ،الماهر للنشر و التوزيع ، سطيف الجزائر ، ط 2018، ص12.

³ المرجع نفسه ص14.

⁴ المرجع نفسه ص17.

مساحيق التجميل لأنها جميلة بدون هذه المساحيق ، فتاة محتشمة غير متبرجة و لا تظهر أنوثتها و مفاتها و ترتدي الحجاب ستره لها وهذه حقيقة الفتاة الجزائرية فتاة مسلمة جميلة لا تظهر زينتها للرجال.

• **البعد النفسي** : تباين وأختلف البعد النفسي لزهرة من بداية الرواية إلى نهايتها فقد كانت حالتها النفسية تتفاعل مع الأحداث كما هو واضح " بخطوات متكاسلة اتجهت نحو الخزانة أفتش عما أرتدي اليوم، مللت ثيابي كلها قديمة رسمت عليها تعب الأيام " ¹ ، هنا تبرز حالة من الملل الذي تشعر به زهرة من طابع حياتها الروتيني الكئيب الممل ، " بدا لها أنني متوترة ، وضعت يدها على ركبتي و ابتسمت فشعرت بالأمان " ² عند توظيف المدير الجديد أحست زهرة بشيء جديد تحرك بداخلها خلق بها نوعاً من التوتر ولم يدم الأمر كثيراً حتى تحول إلى حب و عشق لهذا المدير الجديد عمار

" حضرت القهوة ، شربتها مع جدتي ، و مضيت أفتش خزانتي لأختار ما يناسب يومي ، شعرت بحاجة لملابس جديدة " ³

" توالى اللقاءات و زادت رسائل الغرام عبر الفيسبوك تملكني حبه كان اقتحامه ناعم و كان قلبي فارغاً مهيناً ومحتاج للحنان و الاحتواء " ⁴

" حلمت أن أكون ملكة في حماه أحلامي، و أتبع خطاك ، و أكمل حياتي معه بسلام " ، دخلت عمار و زهرة قصة حب و غرام إرتفعت بالمشاعر و الأحاسيس و اللقاءات المتبادلة حتى و صلت حد التخطيط للخطبة وانتهت برفض أهل عمار لزهرة.

" صفة قوية جعلتني أستفيق من أحلامي ، كم الحلم كبيراً و كاذباً خذلان فادح لم يحارب من أجلي تخلى عني بسهولة " ⁵

¹ أحلام حجاز ، تمرد الأقحوان ،ص12.

² المرجع نفسه،ص15.

³ المرجع نفسه،ص16

⁴ المرجع نفسه ،ص21

⁵ المرجع نفسه،ص22

"غارقة في دموعي أمسحها بأصابع ترتجف عجز رهيب موجوع قلبي خاطبة الحياة أريد أمي ، أبي المرارة بداخلي أقوى مني"¹ ، الخيبة والخذلان و ألم كبير يجتاح قلب زهرة حتى إنها لا تستطيع مواجهته بمفردها تكسر كل شيء في نظرها تحتاج أمها و أبوها وكل عائلتها لمساندتها، وصلت زهرة إلى حالة من اليأس من الحياة والمجتمع حين سمعت قصة أمها و أنها ظلمت من طرف هذا المجتمع مثلها تماماً ، " أدركت أنني و أمي ضحيتان لمجتمع ظالم و متخلف و كم تركت عنقي معلقة في مشنقة السؤال "² ، و ما زاد الأمر سوءاً موت الجدة و الذي عمق شعور اليأس و الانكسار لدى زهرة " أدركت أن الموت يسبل إشارة الأسود على جسدها ،قبلتها بحرارة ، وانفجرت باكية أرثيها بصوت عالٍ : لا تتركيني ماذا سأفعل وكيف سأعيش بعدك ؟ " ³

الحزن و الوحدة و اليأس من الحياة و المجتمع دخلت زهرة مدة من العزلة عن الناس اتجهت فيها إلى الله تطلب أن يدلها على طريق والدتها، تجدد أملها بلقاء والدتها التي فارقتها منذ صغرها وزاد هذا الأمل لقاءها بسيدة يربطها الماضي بأمها ، " أصبحت على يقين أن القادم سيكون جميلاً، بعد حياة قاسية "⁴ ، " بدأت رحلة البحث عن الماضي و الهوية (...) سأستعيد أمي و أنسى القهر و الحرمان "⁵ لينتهي هذا الأمل بالفرحة والسرور بلقاء الأم و ابنتها و عودتهما لأرض الوطن في سعادة و فرح وحب و سرور و تخطيط للمستقبل الجميل . " استرسلوا جميعهم في هرج وابتسامات يناقشون و يختلفون في تفاصيل العرس و عدد الأطفال، و أطلقنا زغرودة عالية شي بنشوتها وفرحتها بحياة جديدة تنتظرها "⁶

¹ المرجع نفسه،ص22-23.

² أحلام حجاز، تمرد الأفيون،ص 40.

³ المرجع نفسه ص 42

⁴ المرجع نفسه،ص 56

⁵ المرجع نفسه،ص 59

⁶ المرجع نفسه،ص70.

من خلال كل ما تم عرضه نعرف أن نفسية زهرة تأثرت بكل الأحداث التي مرت بها و هذه حال كل فتاة فهي غالباً ما تكون حساسة لكل شيء في حياتها و تتفاعل معه نفسياً بالسلب و الإيجاب مثل الأزهار تماماً قد تحيي و قد تموت إذا لم يجد صاحبها فن السقي .

• **البعد الاجتماعي:** زهرة فتاة عادية من عائلة فقيرة لم يتبقى منها سوى جدتها " حياة صاحبة، أسفل غرفتي مقهى شعبي عتيق يصدر كل أنواع الإزعاج... الخ"¹
 " لم يعد راتبي يسمح باقتناء ثياب جديدة، فقد توزع بين الإيجار، و المصروف اليومي و الممرضة التي تعنتي بجدتي آخر ما تبقى لي من الأهل"²

هنا تم التفصيل في البعد الاجتماعي لزهرة: تعيش في حي شعبي عتيق فقيرة راتبها لا يكفي كل تكاليف الحياة عدى الضروريات، ليس لها أحد من أفراد عائلتها سوى جدتها، و هي امرأة عاملة تُجاهد لكسب قوة يومها.

يمكن القول أن الكاتبة قد أعطتنا صورة متكاملة عن الشخصية البطلية نفسياً و جسماً واجتماعياً.

شخصيات (ليلي، الخالة باية، أشرف)

¹ أحلام حجاز، تمرد الأقحوان، ص12

² المرجع نفسه، 12

الأبعاد / الشخصية	اجتماعي	نفسي	جسمي
ليلي	" تزوجت والدك رشيد زواجاً تقليدياً" ³ "أنا يتيمة عشت مع أخي وعائلته، ثم هاجر إلى الصحراء" ⁴ زوجة وأم على الطابع التقليدي ثم محاولة ترك النسق التقليدي المعاش.	"أمك امرأة طيبة، كانت رمزاً للعطاء والحنان لها قلب طموح وديعة كالغزال تحب شرب قهوتي" ² تعددت مشاعر ليلي بين الحب والشوق والإحساس بالوحدة في غربتها ، ثم الحب والفرح و السرور عند عودتها لأرض الوطن و تبرأتها من التهمة	"ملامحها المتعبة و تقاسيم وجهها تحكي عن حالها" ¹ لم يكن هناك أي وصف جسماني للسيدة ليلي أم زهرة

¹ أحلام حجاز، تمرد الأقبان ،ص62

² المرجع نفسه ،ص24

³ المرجع نفسه،ص

⁴ المرجع نفسه،ص

<p>منعزلة عن بقية النساء و ربما عن المجتمع بأكمله "كلما تقدمنا في العمر أصبحنا نميل إلى العزلة ، نهرب من الناس قدر المستطاع"³ عندما يتلقى الإنسان مجموعة من الانتكاسات يفقد الرغبة في مخالطة البشر و يبتعد عنهم</p>	<p>تشعر بحالة من الحزن و الندم و الرغبة في التكفير عن ذنوبها "هزت رأسها ببطء: همي كبير و ذنبي أكبر"² ، وهذا الشعور لا يشعر به إلا من يحمل قلباً سليماً وطيباً ، و قد عملت مساعدة زهرة في عملية البحث عن والدتها فور التعرف عليها تكفيراً عن ذنبها ، لتجد راحتها النفسية .</p>	<p>تكررت رؤيتي لامرأة في منتصف العمر ،سيدة في منتصف العمر تميل ملامحها للكبر بسبب ظروف الحياة¹</p>	<p>الخالة باية</p>
--	--	---	--------------------

¹ أحلام حجاز ، تمرد الأقبان، ص43

² المرجع نفسه،ص

³ المرجع نفسه ،ص 43.

<p>أشرف شخص اجتماعي جداً فقد أنقذ حياة زهرة بدون أن يعرفها " أشرف أنقذني من موت محقق وتبرع بدمه و دفع فاتورة المستشفى و غادر"⁵ ، بالإضافة إلى كونه صاحب مطعم و أصحاب المطاعم يتعاملون مع كل أصناف المجتمع</p>	<p>أشرف شاب طيب و ودود لأنه انفعالي يحمل نرفزة الشعب الجزائري التي تميزه عن باقي شعوب العالم ، " باغته أشرف بكلمات قوية ،اندفع بجنون"² "كنت رحيماً حين ضربته فقط"³ "كم كان لطيفاً و مؤدباً عكس ذلك الثور الهائج الذي كان قبل قليل"⁴</p>	<p>"أتذكر ملامحك ، لون بشرتك السمراء حركاتك ، صورتك"¹ أشرف شاب في مقتبل العمر لم يتم التفصيل في ملامحه سوى لون البشرة.</p>	<p>أشرف</p>
--	--	---	-------------

¹ المرجع نفسه ،ص55.

² المرجع نفسه،ص68

³ أحلام حجاز،تمرد الأقبان،ص68

⁴ المرجع نفسه،ص55.

⁵ المرجع نفسه،ص55.

2.1. الشخصيات الثانوية:

اجتماعي	نفسي	جسمي	الأبعاد الشخصية
فتاة عاملة في شركة الإعلان والإشهار	مرحة، على وجهها إشراقه دائمة، وشغوفة بالحياة ²	فتاة شابة عشرينية متزينة ومتبرجة ¹	نسيمة
فتاة عاملة في شركة الإعلان والإشهار	مهمل	ضخامة جسمها الغير طبيعي	سكرتيرة الشركة
أنا عمار مديركم الجديد حاصل على دكتوراه في علوم الإدارة والتسيير مدير شركة الإعلان والإشهار	مهمل وغير واضح	شاب في الثلاثين ، ببذلة أنيقة وملائمة و ربطة عنق زرقاء و حذاء يلمع ، ومحفظة من الجلد	عمار
فتاة عاملة و ابنة رجل نافذ وصاحب سلطة " لا تتصادمي معها والدها رجل نافذ قد تسبب في قطع رزقك " ⁴	" ترمقني بنظرات عدوانية " ³ فتاة شريرة وحسودة وعدائية وهذا واضح من لغة التهديد لديها.	مهمل	نسرين
هي تمثل عائلة زهرة وأخر من تبقى لها من العائلة وآمانها في البيت رغم أنها لا تتحرك ولا تتكلم	نظرتها الحنونة لم تفارقها رغم تقدم العمر كانت تنتظر الموت وتدعو الله أن يسترد	بلغت أرذل العمر، نزداد نحافة، إنشغلت بموتها خرفت، الذبول والخضوع	جدة زهرة

¹ المرجع نفسه، ص17

² المرجع نفسه، ص17

³ أحلام حجاز ،تمرد الأفيون، ص19

⁴ المرجع نفسه ،ص20.

سوى النظر فقط	أمانته لكن حنانها لم يفارقها أبداً ¹		
سيدة بيت (ربة البيت) من عامة المجتمع	طيبة وحنونة	مهمل	جارة أم زهرة
والد زهرة و زوج السيدة ليلي و معيل عائلته قبل إنتفاضة 05 أكتوبر 1988 إنضم للحزب الإسلامي خلال الأحداث التي وقعت في الجزائر	* كان السيد الحضور بشخصية نرجسية * صاحب حظور و شخصية منفردة مختلفة عن الجميع	لم يتم ذكره لكن حسب الوصف أنه صاحب بنية جسمية معتدلة	ابو زهرة سي رشيد
ابن عم رشيد البكر و خريج معهد الفنون التشكيلية يعيش في فرنسا مغترباً على أرض الوطن	"نبيل رجل بأخلاق عالية و قور بلا كبر كريم دون طمع" ² نبيل إسم على مسمى ينطبق الاسم على المسمى	مهمل و لم يتم ذكره	ابن عم رشيد السيد نبيل
كبيرة الراهبات في الكنيسة و هي تمثل السلطة الدينية في الغرب	كانت كبيرة الراهبات ادروسييس طيبة و متفهمة ³	مهمل	أدروسييس كبيرة الراهبات

¹ المرجع نفسه، ص 12

² أحلام حجاز ، تمرد الأقبان، ص35

³ المرجع نفسه، ص36.

رجل من عامة الناس متوسط مادياً وهو والد أشرف	رجل حنون كسأه السخاء والعطاء والغير والكرم	مهمل	سي خالد والد أشرف
زوجة سي خالد وأم أشرف سيدة عادية لم يكن لها مكان بارز في المجتمع	هادئة طيبة، تتحدث بروية مبتهجة للحياة دائماً عندها وردية، كانت مطبعة للأوامر ¹	فتاة أنيقة وجميلة	أم أشرف
منشط حصة جاك المرسول مصلح إجتماعي بحصة تلفزيونية على التلفزة التونسية وهو تونسي الأصل.	حماسة المنشط الطيب قاسمي عبد الله وترحابه وفرحة بنا حفاوة الضيافة لاندماج في جو الأسيتوديو ²	مهمل	منشط حصة جاك المرسول

وهناك شخصيات تم ذكرها في الرواية بدون أن تتدخل في أي حدث أو الحركة حدث واحد مثل بواب الشركة ، حسناء ولطيفة و خال زهرة و صديق نبيل و عم سي راشد و الرسام العصامي و نجيب بلخوخة التونسي و توفيق محمد لبصر و الفنانة باية الجزائرية و سامية جلي الفلسطينية و الجيران و الطيب و مدير المدرسة و زميل أشرف و المشرف القانوني و جمهور حصة جاك المرسول ، وكل هذه الشخصيات الأساسية والثانوية المذكورة بدون دور كبير في الرواية تتحد لتعطينا رواية متكاملة الأطراف تتحدث عن المجتمع أو جزء من مجتمع.

¹ المرجع نفسه،ص45.

² المرجع نفسه،ص60

2. البنية الزمنية في رواية تمرد الأقبان:

وبذلك يكون مفهوم الزمن النفسي عند (برجسون) على مقربة من المفهوم الأدبي أيضاً "لأن كلا منهما يعتمد على الحالات الشعورية و النفسية فالمعالجة الأدبية تتركز ارتكازاً كلياً على الزمن النفسي البرجسوني، حيث يكون الزمن حينئذ معطى مباشراً من معطيات الوجدان"¹.

1.2. الاسترجاع:

مفارقة زمنية تعيدنا الى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة (أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الإسترجاع)²

1.1.2. الاسترجاع الخارجي (الارتداد): استرجاع أحداث من خارج زمن الرواية و قد حظر الاسترجاع الخارجي في رواية تمرد الأقبان بقوة مقال:

مثال(1) "تزوجت والدك رشيد زواجاً تقليدياً (...). وصلت إلى مرحلة من السلام الداخلي و النقاء النفسي، استطيع من خلالها التعامل مع كل أنواع البشر ، الصادق الكاذب ، الوفي الخائن"³ ثم العودة إلى زمن الماضي و التعرض لأحداث و شخصيات في زمن الماضي مثل عائلة زهرة و الأحداث التي أدت إلى موت والدها واغتراب أمها.

مثال(2): "بدأت تعاستي بزواج دام أسبوعاً، وانتهى بي أرملة بعدها جمعتني الأقدار بسي خالد (...). تبددت ملامح الضياع تدريجياً ، و تحرر من كل القيود وضعنا بداية جديدة تتناسب و طموحنا و حبنا للحياة فهو بصيص الأمل الذي أعيشه"⁴ عرض هذا الاسترجاع حياة الخالة باية و ابنها أشرف و ذلك لإضاءة حياتها السابقة للقارئ و إدخالهم في الرواية و إعطائهم

¹ د،نقلة حسن أحمد العزي ، تقنيات السرد وأليات تشكيله الفني،ص37.

² جيرالد برنس ،المصطلح السردى ،ت. عابد خزندار ،م.محمد بريري، ص25.

³ أحلام حجاز،تمرد الأقبان،ص26-37.

⁴ المرجع نفسه،ص44-50.

الحضور النفسي و التاريخي كشخصيتين مهمتين في هذه الرواية و خصوصاً الأحداث القادمة للرواية والبطلة زهرة.

1.1.2. الاسترجاع الداخلي : وهو استعادة لأحداث داخل الزمن السردي و العودة إليها. "مشيت في الشارع تائهة، أعيد الأحداث التي مرت سريعاً، و كشفت أسرار كثيرة."¹ لقد غاب الاسترجاع الداخلي إلا عن هذه المحاولة و هي ليس استرجاع مباشر للأحداث بل تصريح من البطلة زهرة أنها تعيد الأحداث الماضية في ذاكرتها.

2.2. الاستباق :

استباق أو لقطة ،مفارقة زمنية تحدث في المستقبل قياساً إلى اللحظة الراهنة.²

1.2.2. الاستباق المتحرك: و هو استباق يتطور من إشارة أو إيجاد لتتحقق ويحدث خلال زمن الرواية القادم

مثال 1: "أصبحت على يقين أن القادم سيكون جميلاً، بعد حياة قاسية".³

مثال 2: "صليت و دعوت الله بحرقه ليجمع شملي بأمي بعد طول غياب"⁴

هناك إشارات للقاء زهرة و أمها السيدة ليلى تمثل الأول في الأمل المنبعث من قلب زهرة الذي شعرت به و الثاني كان عبارة عن دعاء زهرة بأن يجمع الشتات بعد فراق دام 22 سنة.

2.2.2. الاستباق الساكن: هو إشارة لأحداث قادمة ستحدث من طرف أحد الشخصيات فلا

تحدث خلال زمن السرد حتى نهاية الرواية

مثال: "حلمت أن أكون ملكة في حماه و أطيعه و اتبع خطاك، وأكمل حياتي معه بسلام، أنسى ما عشته من فقر و حرمان"⁵ تحركت مشاعر زهرة الأنتاوية و حلمت أن تكون ملكة في

¹ المرجع نفسه، ص 56.

² مرجع سابق ،جيرالد برنس ،ص 26.

³ المرجع نفسه، ص 56.

⁴ أحلام حجاز، تمرد الأقحوان، ص 58.

⁵ المرجع نفسه، ص 21.

حماة و زوجة له في المستقبل وبدا أن الأمر مسألة وقت فقط و يتزوج عمار بزهرة لكن ذلك لم يكن بل افترقا و ذهب كل منهما في سبيله.

3. الحركة الزمنية:

1.3. تسريع السرد:

هو حركة زمنية سردية يلجأ لها الكاتب (الراوي) للتخلص من بعض التفاصيل الغير مهمة في حياة الشخصيات وهو نوعان الحذف والتلخيص.

1.1.3. الحذف:

"وهو حذف فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة و عدم التطرق لما جرى فيها من أحداث فلا يذكر عنها السرد شيئاً ...، يشير إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الحذف من قبيل (مرت أسابيع أو مضت سنتان)"¹

* الحذف الظاهر:

"عشرة أيام و أنا منهكة لإيجاد طريقة للإعلان عن منتج جديد"²

"عقوبتي دامت اثنين و عشرين سنة"³

"و قد قضيت عقداً و نصفاً نائمة فوقه، و ما أنا قد شارفت على السادسة و العشرين"⁴

تفاوت مدة الحذف من مقطع لآخر في الرواية فهناك حذف أيام أو أسبوع أو سنوات حسب

حاجة الراوي و الزمن الروائي و هذا الحذف ظاهريظهره المدة المحذوفة التي تجاوزها الراوي.

* الحذف المضمّر:

حذف لا تظهر فيه المدة المحذوفة و لا يصرح بها في نص الرواية

" ومع الوقت اكتشفنا أن مديرنا متشدد"⁵ لم يتم تحديد المدة الزمنية لمعرفة تشدد المدير

¹ محمد بو عزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، ص 94

² المرجع نفسه، ص 17.

³ المرجع نفسه، ص 26.

⁴ المرجع نفسه، ص 12.

⁵ المرجع نفسه، ص 17.

"انعزلت في البيت، عزلة فرضتها علي الأيام، أدعو الله و أرقب أفقة البعيد راجية منه أن يدلني على طريق أمي و يوضح لي معالم أرضها"¹ تم حذف و تجاوز مدة زمنية لكن لم يتم تحديد هذه المدة لا يوم و لا أسبوع ولا شهر عكس الحذف الظاهر الذي يصرح بالمدة

2.3.الخلاصة:

هي عبارة عن ملخص موجز لمدة طويلة قد تصل حتى السنوات في جملة أو سطر من نص الرواية.

"توالت اللقاءات وزادت رسائل الحب والغرام عبر الفيسبوك"².

لخص مدة زمنية التي تلت دخول عمار الادارة و تعلقه بزهرة و لقاءاته بهذه العبارة في سطرين لمدة قد تكون أشهر أو أسابيع

"أسبوعان محملان بالترقب دون أن أرطب برد شاف، كنت شاردة غير قادرة على التركيز في موضوع محدد، إستغرقتني موضوع اللقاء بوالدتي كان حتماً أخذ كل تفكيري وما أقدر سؤال على توليد أسئلة و سؤال فاتح للشهية مليء بالتفاصيل"³ لخصت أسبوعين في الترقب و الانتظار و التفكير في اللقاء المنتظر.

2.3.إبطاء السرد:

إبطا السرد هو تقنية يستخدمها الكاتب يتوقف عندها زمن السرد في لحظة معينة ويأتي

إبطاء السرد في شكلين هما:

1.2.3.المشهد: "يحيل المشهد على المضمون المأساوي والأحداث والفترات الهامة التي

يصاحبها تضخم نصي فيقترب حجم النص السردى من زمن الحكاية ويطابقه تماما في بعض

الأحيان فيقع استعمال الحوار و ايراد جزئيات الحركة.

¹ المرجع نفسه،ص42

² أحلام حجاز،تمرد الأقحوان،ص21.

³ المرجع نفسه،ص59

زمن الحكاية = زمن القصة" ¹

• **المشهد الحواري** : مشهد يدور في حوار بين الشخصيات داخل الرواية

***الحوار الخارجي :**

المشهد(1): "زهرة و المدير في المكتب و الحوار الذي دار بينهما

- يسعد صباحك سيدي (كان صوتي قريباً من الهمس)

- مرحباً تفضلي بالجلوس (...)

- و أخيراً يهزه برأسه مذهل، عمل محترف و مختلف تماماً، هذا ما نحن بحاجة إليه

- حقا، أعجبك الاقتراح، أبارك لك هذا النظر العميق

- تسمرت في مكاني و سألته في دهشة، أنت حقا تقصد نقول؟

- أجل أنسة زهرة أشجع فيك روح المبادرة...الخ

- أشكرك سيدي

- أنتي متميزت باجتهادك...الخ" ²

المشهد(2): زهرة و العاملات

- "ماذا يريد منك، كيف كانت المقابلة؟ هل كان و دوداً؟

- ماذا يريد منك عمار لطالما كنتِ متمردة احذري وإلا...الخ

- هل حصل بينكما شئ؟ تحدثني بصراحة وإلا...الخ

و هناك الكثير من المشاهد التي جمعت الشخصيات في حوار فيما بينها خلال هذا العمل

الروائي" ³

***الحوار الداخلي:**

¹ رشيد مالك ،قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ،دار الحكمة للنشر والتوزيع ،د.ط،2000،ص 158.

² مرجع سابق،تمرد الأقبان،ص17-ص18.

³ أحلام حجاز،تمرد الأقبان،ص19.

"أحدث نفسي ألومها بغبائك يا قلبي دست السم بنواياك الاجرامية(...). إن لزم الأمر سأبترك و أسلخك ، صرخت أيها الألم اتركني قليلاً"¹

"كنت فظة معه صباحاً ، لم أعطه فرصة ، ثم أقول لنفسي: لقد جاء لتونس من أجلي ليقف جانبي، لن يتخلى عني بهذه البساطة، سيحاول مرة أخرى"²

حظر الحوار الداخلي أو المنلوع عند البطلة زهرة كانت خلالها تعاتب نفسها مرة على خطأ في حق نفسها ومرة في حق أشرف.

● المشهد التصويري:

"لا يتحدد شكل المشهد بالمقاطع الحوارية فحسب ،بلقد يكون هناك مشاهد دون حوار " أي أنها تأتي بطريقة تصويرية و شاملة شاملة لمحتوى الموقف المعروض".³

مثال(1) من رواية تمرد الأقبان: "استعدت أحساس بجسدي وفتحت عينيًا ببطء حامة نظرتي حول المكان في ريبة حاولت القيام من مرقي بجهد وصعوبة ، أفزعني السائل المغذي الموصول بذراعي حاولت أن أتذكر ما حدث، كنت أتعرف، أحرق بعيون نصق مفتوحة اضغط على ذاكرتي لأجمع تشتات تكيزي ، سرير ضيق أتقلب فيه متضايقه من الابر أنادي الممرضة دون جدوى فا انتظرت الصبح من وراء تلك الستائر البيضاء لينبلج...الخ"⁴

مشهد يصور حالة زهرة بعد الاستفاقة في المستشفى جراء صدم سيارة تخلهى بعض الحوار مع الممرضة.

مثال(2) مشهد اللقاء في حصة جاك المرسل:

"خطوات ثقيلة و ارتباك إحساس مفرع يتطلب شجاعة كبيرة أخذت نفساً عميقاً وقطعت الطريق صوب الأستوديو تحت تصفيقات الجمهور،كدت أتراجع لحظتها،خجل كبير دقات قلبي تتسارع

¹ المرجع نفسه،ص58.

² المرجع نفسه،ص67.

³ تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم،ص 95

⁴ المرجع نفسه ،ص41.

لولا حماسة المنشط الطيب قاسي عبد الله...الخ. ثم يخاطبني: زهرة هل تتوقعين رؤية أمك الليلة؟ ، هذا المنشط مراوغ يقترب ثم يتبعد أحياناً يعرف متى يدبر ومتى يقبل في درب أعصابي و توترتي (...). حتى سمعت : تفضلي السيدة ليلى أهلاً وسهلاً بك (...). عمت الفوضى في القاعة، امتزجت الدموع بهتافات الجمهور، لم استطع التحمل ثانية من البعد لا وجود لضوابط في هذه اللحظة تحجم مستويات العقل، ارتميت في حضنها وصرخت: توحشتك، افتقدتك أحبك...الخ"¹

توقف زمن السرد عند هذا المشهد و صور لنا بما فيه من تفاصيل من كلام و شعور و حالة المكان و الشخصيات لأهمية هذا المشهد في هذه الرواية و هو لقاء الأم بإبنتها بعد غياب طال 22 سنة في ديار الغربية جراء ظلم وتعسف من المجتمع.

2.2.3. الوقفة الوصفية: كثيراً ما يكون المسار السردى معرضاً لتوقفات معينة تعمل على تجميد حركته الزمنية أو إبطاء سيرها إبطاء شديداً، بسبب استخدام تقنية الوصفية التي تعد "دليلاً على سعة خيال الكاتب و اتساع إمكانية الإبداعية"² ومنها وصف الشخصيات والأماكن والطبيعة.

* وصف الشخصيات: وقد يكون هذا الوصف جسيماً أو نفسياً خارجياً أو داخلياً، وفي تمرد الألقوان جاءت هذه التقنية و حضرت بقوة

مثال(1): "شاب في الثلاثين، ببذلة أنيقة و ملائمة وربطة عنق زرقاء وحذاء يلمع، ومحفظة من جلد ، جلس في مكانه بعدما تفحص و جوهنا"³

- "السلام عليكم سيداتي المحترمات، أنا عمار مديركم الجديد، حاصل على دكتوراه في علوم التسيير، سنبدأ العمل معاً للتطوير و الحفاظ على مكانة الشركة"¹

¹ المرجع نفسه، ص60-ص61.

² نغلة حسن احمد العزي ، تقنيات السرد و آليات تشكيله الفني، قراءة نقدية ، دار غبداء للنشر و التوزيع ، العراق ، ط1 ، 2010م ، ص99.

³ أحلام حجاز، تمرد الألقوان، ص13.

وصف صور لنا المدير الجديد عمار وصفاً خارجياً بالإضافة إلى ذكر المركز و المكان الإجتماعي.

مثال (2): "بلغت أرذل العمر، نزداد نحافة، انشغلت بموتها تنتظره ضاعت ذاكرتها (خرفت الذبول و الخضوع و النظرة الحنونة"²

وصف لنا الجدة و الحالة التي وصلت لها في آخر العمر و عطل بذلك زمن السرد أثناء قيامها بعملية الوصف.

* وصف الأماكن: عملية وصف الأماكن هي تقنية سردية تصور الأماكن بأبعادها

ومثال ذلك من رواية تمرد الأخوان

مثال (1): "بيتها مرتب و نظيف كل شيء في مكانه غير أنه بارد و صامت كبيتني في وحدته"³ هنا وصفت الكاتبة بيت السيدة باية من الناحية الخارجية ومن الناحية الحسية (الداخلية) على لسان الشخصية البطة زهرة.

مثال (2): "توغلنا في صدر المدينة القديمة، وسط زحام أزقة ضيقة مليئة بالمعالم التاريخية التي تزخرف بعبق الماضي، كانت المقاهي متزينة بالأغاني الشعبية، و الأحياء تعبق برائحة التوابل و الصابون العربي، مشاهد جميلة، بصمات معمارية تشد البصر القيروان معقل الحضارة، زرنا دار الباي و هي دار ضيافة تميزت جدرانها بالفخامة، زينتها لوحات الفنانين، توغلنا في الأسواق، دكاكين موزعة على الجوانب تحت معماري من أعمدة حجرية أندلسية تعلوها قباب من الأجر التقليدي... الخ"⁴

¹ المرجع نفسه، ص13.

² المرجع نفسه، ص12.

³ المرجع نفسه، ص52.

⁴ أحلام حجاز، تمرد الأخوان، ص63

وصف المكان هنا من الناحية الهندسية الخارجية و التركيز على الطابع المعماري العتيق و إعطائها البعد التاريخي الذي يعيدنا لامجاد الحضارة الاسلامية في مدينة القيروان و جامع الزيتونة مضخة علماء هذه الأمة الذي زودها و لازال يفعل ذلك.

* وصف الطبيعة: وصف و تصوير الأماكن الطبيعية التي تدور فيها بعض أحداث الرواية بين الشخصيات.

مثال(1):"خرجنا و اتخذنا مكاناً مريحاً داخل الحديقة خلف المسجد جلسنا بجانب بركة عجوز هجرها الماء فباتت فريسة الأوراق"¹

هنا تم إعطاء صورة لهذه البركة وسط الحديقة و التي مر عليها الزمن ما مر حتى أصبحت عجوز و هجرها الماء و استقرت بها أوراق الأشجار حتى أننا نستطيع تصور هذه البركة.

مثال(2):"اتجهنا في جولة عبر طرقات تونس الساحرة الهادئة المتدثرة جسدها بردائه الأخضر"²

وصف تونس على أنها ترتدي الأخضر وذلك كوصف تصوير للغطاء النباتي التونسي الذي يغطي الأرض التونسية كأنها سيدة ترتدي أو تغطي جسمها بغطاء أخضر.

الوصف هو تقنية تصويرية تصور لنا الأماكن و الشخصيات و الطبيعة و قد تصل إلى تصوير ونقل الحالة الشعورية للشخصيات تتقل لنا ما يحدث في خلجات النفس لدى الشخصيات و ترسل لنا دفعات شعورية تجعل القارئ يشعر ويحس بإحساس و شعور الشخصيات داخل الروايات.

4. المكان في رواية تمرد الأقران:

تعريفه: "يشير ياسين النصير ألى مكان على أنه الطريقة لرؤية النص الأدبي وهو الحامل للهوية التاريخية والوطنية و الحامل لطموحات الأدبي الثقافية، وأن يتحول الفعل في المكان

¹ المرجع نفسه، ص44.

² المرجع نفسه، ص63.

فعلا في البحث عن الشخصية المستقبلية و المتطلعة¹ والأماكن نوعان أماكن مفتوحة وأماكن مغلقة.

- الأماكن المغلقة:

الغرفة، بيت زهرة، المقهى، مكتب المدير، المطعم العتيق، بيت جارة ليلي، بيت عائلة زهرة، بيت نبيل بفرنسا، المستشفى، بيت سي خالد، الثانوية، مركز إعادة التربية، مركز الشرطة، بيت أشرف، المسجد، جامع الزيتونة، دار الباي، الفندق، الكنيسة.

- الأماكن المفتوحة:

الجزائر، سوق الخضر، حي بيت زهرة، فرنسا، مطار الجزائر، مطار شارل ديغول، شوارع باريس، ساحة برج إيفل، المسجد، الحديقة، باتنة، أم البواقي، تبسة، تونس، القيروان، أم الطبول، الطارف.

1.4. الأماكن المغلقة: وهي الأماكن ذات الحدود والمكانية التي تفصل بينها وبين العالم الآخر

وفي روايتنا (تمرد الأخوان) تعددة الأماكن المغلقة.

* **الغرفة:** الغرفة ونقصد هنا غرفة البطة زهرة والتي تمثل خصوصيتها التي لا تتشاركها مع أحد وهذا واضح من خلال ياء النسبة في هذه العبارة " حياة صاحبة، أسفل غرفتي..."² وتربطها بهذه الغرفة علاقة طويلة على مر السنوات فليس الخصوصية فقط ما يربط بين زهرة و غرفتها بل سنوات الحياة الطويلة التي عاشتها في هذه الغرفة، " أتغلب على سريري أشعر بضيق شديد، أرمي غطائي من على جسمي غاضبة و أتحرك على سرير يصدر أزيزاً مزعجاً، يجعلني أتسال عن موعد التخلص منه و قد قضيت عقداً و نصفاً نائمة فوقه، و ما أنا قد شارفت على السادسة و العشرين، كبرت وبقي صغيراً، يحفظ سنوات عمري"³

¹ فهد حسن، السرد الخليجي النسوي المرأة في الرواية أنموذجاً، مسارات للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2016، ص302.

² أحلام حجاز، تمرد الأخوان، ص12

³ المرجع نفسه، ص12

" صادقت الكتب في غرفة تتحمل أوجاعي فصارت أنيسي " ¹

كل شيء في هذه الغرفة تربطه علاقة مدتها أكثر من سنة تصل حد الصداقة ومشاركة سنوات العمر و الذكريات.

* **البيت (بيت زهرة):** البيت هو مكان السكن و الاستقرار فلا يمكن اعتبار الشخص مستقر إلا إذا كان يملك بيت يأوي إليه .

إن البيت كفضاء للسكن ، يجسد قيم الألفة بامتياز و لأن البيت مأوى الإنسان ، فإنه يمثل و جوده الحميم ، يحفظ ذكرياته و يتضمن تفاصيل حياته الأشد خصوصية و حميمة" ² ، " انتهى دوام العمل ، لم أتحمل المزيد من النظرات الغربية عدت إلى البيت و غرقت في صمتي " ³ ، " تقودني خطوتي بذبذبات مغناطيسية نحو مالا أعرف وجدتي عند بيتنا القديم ، بين أحياء العتيقة ضيقة النهج من العهد العثماني ، وقفت أمام باب متهرئ طرقتُه بعنف" ⁴

مثل البيت الأمان لزهرة و المهرب من الظلم الذي تتعرض له في الخارج حتى إنها استجذبت بيت الأسرة القديم عندما أحست بالانكسار و الخيبة عندما تركها عمار، وهذا لما له من مكانة نفسية فهو يمثل رائحة و ذكريات أمها و أبيها اللذان غادراها بسبب الظروف ، وهذا ما جاء به محمد بوعزة " يشكل البيت إذن مستودع ذكريات الإنسان ، إنه بيت الطفولة الذي يتحول مع مرور الزمن إلى (بيوتا) أي مكان يحلم الإنسان بالعودة إليه" ⁵ و هو الحال مع بيت جارة السيدة ليلي و بيت عائلة أشرف فهم يرتبطون مع البيت بالذكريات من زمن مضى حتى تحولت إلى علاقة حميمة بين الشخصية و المكان و الزمان.

¹ المرجع نفسه،ص16

² محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص106،

³ مرجع سابق تمرد الأفيون ،ص20.

⁴ المرجع نفسه،ص23.

⁵ محمد بوعزة ،مرجع سابق ، ص 106.

* **المقهى:** المقهى مكان عام يلتقي فيه عامة الناس قد يكون مسرح لحدث أو لقاء لأكنه، ولا يكون المقهى مرتبط بشخصية عامة معينة فهو يسمى مكان انتقال أي انه ما إن ينتهي المشهد أو الحدث الذي هو مسرح له حتى يختفي معه و قد تعود له بعض الشخصيات و قد لاتحدث العودة له أبداً و هذا ماجاء به حسن بحراوي "نمذجة المكان الروائي تنتبي على المفهوم التقاطب ، حيث يميز بين أمكنه الانتقال و أمكنة الإقامة ، أما أماكن الانتقال فتكون مسرحاً لحركة الشخصيات و تنقلاتها، و تمثل الفضاءات التي تجد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت أماكن إقامتها الثابتة، مثل الشوارع و الأحياء و المحطات و أماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات و المقاهي"¹

* **مكتب المدير (عمار):** يمثل سلطة المدير في الشركة و مكانته بين العمال و خضوع هذا المكان للمنصب الذي هو منصب المدير و كل من يدخل هذا المكان يخضع لسلطة المدير إذا هو حيز خاص يخضع لسلطة الشخصية و تربط بينهما علاقة يحكمها المنصب فقط، بدون ألفة للمكان و لا تكريات تربطهما.

* **المطعم العتيق:** مكان عام يقصده الناس عامة لا يرتبط بشخصية معينة لكنه ارتبط باللقاء الغرامي بين عمار و زهرة ، و هو مكان يحمل مسحات تاريخية قديمة في ديكوره و الأطباق الأصلية المقدمة، هو مكان يرتبط بالحب و التاريخ معاً "تجولنا وسط المدينة عرفني على مطعم عتيق بعد أطباقاً تقليدية شهية"²

* **بيت نبيل بفرنسا:** كان هذا البيت بمثابة الملجأ و المفرد الوحيد للسيدة ليلي لم تكن الإقامة فيه عن حب أو رغبة بل كانت مرغمة لا تملك حلاً سواه كان بمثابة السجن أو الإقامة الجبرية فلم يحمل هذا البيت الدفء و المشاعر مقل كل بيت رغم أنه كان جميلاً و فاخراً " ذهبنا إلى شقته على مقربة من منتزه، يتميز بظلة رائعة"³ ، "تجولت متفقدة العزف كانت هادئة و منعزلة

1

² أحلام حجاز، تمرد الأقبان، ص21.

³ المرجع نفسه، 34

أعدت شريط الأحداث ألف مرة نادية باسمك زهرة ، أحضرت معي قميصك لأشم رائحتك ، وأضمه بشدة، فراقك كان قاسياً كتب على السهر وحيدة، لا أنام إلا بعد تناول عقارات مهدئة، كنت داخل دوامة من الاكتئاب اليأس و الاستسلام¹

لا يربطها بهذا المكان سوى الأوجاع التي جلبتها معها في ذاكرتها إليه جراء الأحداث
* الكنيسة: هي مقر السلطة الروحية و مكان العبادة عند المسيحيين يقصدها الناس بحثاً عن السلام الروحي عندما يغيب عن حياتهم و للحصول على صكوك الغفران و التوبة من الرهبان و الراهبات " و أنا أتجول شاردة في شوارع باريس زاهدة من الحياة لفتت نظري كنيسة جميلة ، شدتني توجهت صوبها و قد راودتني فكرة الانخراط في سلك الراهبات² ،" وصلت إلى مرحلة من السلام الداخلي ، و النقاء النفسي³

وجدت السيدة ليلي الجانب الروحي الذي ينقصها من سلام و هدوء و نقاء و هدءا ذلك القلب الملتهب شوقاً و حسرة على زوجها و أبنيتها.

* المسجد: المسجد أو الجامع هو دار عبادة المسلمين و تُقام فيه الصلوات الخمس المفروضة وغيرها و سمي مسجداً لأنه مكان لسجود الله ، ويطلق على المسجد أيضاً جامع و خاصة إذا كان كبيراً⁴ وهو طريق المسلم للراحة من هموم الدنيا و الابتعاد عنها و تصفية النفس و إيجاد السلام الروحي وهو رمز من رموز المجتمع الجزائري المسلم وهذا ما جاء في رواية ترمذ الأقبوان:

" صار المسجد عادتي كل جمعة استقبل القبلة في سكينة و راحة و طمأنينة مناجية الله تعالى في صمت وجدت عنده ضالتي وأدمنت زواياه"⁵ هكذا كانت حال زهرة فقد إرتببت بزوايا المسجد مثلها مثل أي مسلم إعتاد الصلاة بالمسجد و كذلك كان حال الخالة باية فقد كانت

¹ أحلام حجاز، تمرد الأقبوان، ص35.

² المرجع نفسه، ص36.

³ المرجع نفسه، ص37.

⁴ ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2023، 12:19/04/02.

⁵ مرجع سابق، تمرد الأقبوان، ص43.

مثابرة ومجتهدة في الحضور إلى المسجد وهذا ما قالتها زهرة "تكررت رؤيتي لإمرأة في منتصف العمر منعزلة عن بقية النساء، أهدابها متعبة تكاد تتغلق على عينيها (...). يجب أن تغادر المسجد، نذهب إلى حديقة مجاورة و نتحدث"¹ وهنا لا تبرز قيمة المكان فقط فالقدرة الربانية قد جمعت بين زهرة و الخالة باية ولم يكن الفضول و المسجد سوى سبب ومكان لظهور القدرة الربانية فالله لا يضيع من يلجئ إليه أبداً و يوفر له الأسباب.

* **الثانوية:** مدرسة لتعليم التلاميذ و هي المرحلة التي تسبق الجامعة و قد إرتبطت في رواية تمرد الأقبان بأحداث وقعت لأشرف كانت سبب في تغيير حياته و تركه مقاعد الدراسة، "يرن هاتفي ذات صباح على الخط مديرة الثانوية يجب أن تحضري فوراً عرفت أنه تسبب في مشكلة كبيرة بعد اعتداء عنيف على زميله أوصله لفقدان الوعي، كدمات قوية وخرب الكراسي و معدات المدرسة لقد تمرد كلياً ، كان فاقداً لعقله."²

* **مركز الشرطة :** مثل هنا الطريق إلى الأسر و قد كان محطة انتقال أشرف إلى المؤسسة العقابية، وهو مكان الخاص بالشرطة يتواجدون به و يباشرون منه أعمالهم و هو مكان خاضع لسلطة الشرطة و التي تخضع لها المكان و الشخصيات الأخرى و هنا خضع أشرف لسلطة و سيطرة الشرطة "عندما وصلت قيل لي أنهم اضطروا للإتصال بالشرطة بعد الحادثة، والتي قامت بأخذه لمركز إعادة التربية."³

* **مركز إعادة التربية:** هذا المكان لأشرف السجن وحبس حرياته و المعاناة و الظلم و هو في الأصل مكان يوضع فيه الأطفال الذين لم يبلغوا سن 18 عند إرتكابهم جريمة لتقويم سلوكهم عبر طرق خاصة بهذه المؤسسة العقابية وهذا ما ولد كراهية نفس أشرف إتجاه هذا المكان، وتسمى هذه الأماكن بالأماكن المعادية جاء في كتاب تحليل النص السردي "و على قاعدة مفهوم التقاطب (باشلار) بين أمكنه الألفة والأمكنه المعادية، والأماكن المعادية هي التي ترتبط

¹ المرجع نفسه، ص43.

² أحلام حجاز، تمرد الأقبان، ص47.

³ المرجع نفسه، ص48

مع الشخصية بأحداث وذكرايات سيئة¹، " بكى و أمسك يدي بين كفيه متوسلاً أمي أرجوك أريد أن أخرج من هذا المكان ،أعصابي لم تعد تحتل ، أنا أختق و أموت في اليوم مئة مرة أريد أن أتفس و أخرج من هذا السجن ، الكل هنا يتأمر علي وضعوا لي قيوداً كثيرة تحد من حريتي."²

* **الفندق:** يعتبر الفندق مكان إنتقال و إقامة في نفس الوقت فالإقامة بالفندق لا تدوم طويلاً و الفندق هنا مكان جميل تفاعل مع الشخصيات و شاركها أيامها الجميلة التي تلت اللقاء بين زهرة و أمها و هو عبارة عن صورة لفنادق تونس الراقية.

* **جامع الزيتونة:** هو رمز من رموز العلم بتونس فقد أمد تونس والعالم العربي بالعلماء و الفقهاء و هو رمز يدل على أصالة تونس وعراقتها و جذورها التاريخية.

* **دار الباي:** هي معلم تاريخي تونسي يدل بطابع بناء عتيق و يستعمل كقصر للحكومة يقع في ساحة القصبه على مدخل الجنوبي للمدينة العتيقة و يستعمل كمقر للحكومة.

2.4. الأماكن المفتوحة:

هي الأماكن متسعة الحدود و التي يخضع فيها الشخص لسلطة المكان أي هي أماكن لعامة الناس ولا يختص بها شخص دون غيره شرط أن يحترم هذا المكان و قد جاء تعريف الأماكن كالأتي {الأماكن العامة} ، وهذه الأماكن ليست ملكاً لأحد معين ، و لكنها ملك للسلطة العامة (دولة) النابعة من الجماعة و يمثلها الشرطي المتحكم فيها ، ففي كل الأماكن هناك شخص يمارس سلطته ، وينظم فيها السلوك ، فالفرد ليس حراً، ولكنه عنده أحد يتحكم فيه³. أي أن الشخصية هي التي تخضع لسلطة المكان.

وفي رواية تمرد الأقبوان نجد الأماكن التالية:

¹ تحليل النص السردى تقنيات و مفاهيم ، ص105.

² مرجع سابق،تمرد الأقبوان،ص48،ص49

³ محمد بوعزة،مرجع سابق،ص107.

* الجزائر (الوطن): هو المكان الذي إرتبطت به كل شخصيات الرواية بالاقامة على أرضه و حبه و الحنين له وخاصة شخصية الأم ليلي التي ارتبطت بالوطن وإحساسها بالحنين إليه و الوطن هو مكان الولادة و الإقامة و الحياة و الموت نخضع لسلطته و لو جارت علينا و نشعر بالانتماء له و لو كنا بعيدين عنه و الوفاء له في أحلك الظروف و من أمثلنا في رواية تمرد الأقبان "ودعت البلد صوب المجهول، رفعت يدي إلى الله متضرعة، منذ لله راجية أن يحميك و أن يرحم زوجي، أي عاصفة قادتني إلى ديار الغربية ، ابتعدت و رحت أخوض معركة مع الألم و الأشواق...الخ"¹ ، " جمعنا حقائبنا و انطلقنا متوكلين على صوب الجزائر ،اشتقت لبلدي الحبيب هذه أول مرة أغادره"² ، "طلبت أمي من اشرف التوقف نزلت من السيارة و جسدها يتعرق بشدة و كأنها أصابتها حمى مفاجأة،سجدت باكية بحرقه،شوقها للبلد فاق كل التوقعات،تسمرت في مكاني توقف الزمن عند تلك الإنفعالات مشهد تشح عن وصفه كل القواميس اللغة، استرجعت ألاماً وسنوات بسبب عثرة غير مقصودة ارتشقت شراب في كؤوس من الحنين و الأشواق بكاؤها مشروع و طبيعي هو القهر و المرارة ، كانت تبكي و تبلل تراب الوطن بدموع حارة"³

دائماً ما يرتبط شعور الحب و الحنين و الوفاء بالوطن سواء عند المقيم فيه أو الغريب عنه.

* فرنسا: مثلت فرنسا بلاد الغربية أو ماوراء البحر و قد مثلت أيضا الملجئ لكل من لم يجد أسباب الحياة في بلاده الأم الجزائر و كل من عانى الظلم و القهر في حين رأى فيها البعض الحضارة و التطور الذي يرغب الكثيرون في الوصول إليه في حين أن البعض الآخر حتى و إن وصلوا إليه فإن نفوسهم لا تتفق و لا تتأقلم مع الجو هناك و أمثلنا في رواية تمرد الأقبان

¹ أحلام حجاز،تمرد الأقبان ،ص34

² المرجع نفسه، ص68

³ أحلام حجاز ،تمرد الأقبان،ص69

" في يوم رمضاني من شتاء بارد حل علينا ضيوف من فرنسا ليقاسمونا الأيام الأخيرة من الشهر الفضيل"¹ رغم أنهم متغربون لم ينسوا أصلهم و عائلاتهم و المناسبات الدينية.

"حطت الطائرة في مطار شارل ديغول بباريس، اهتم بي نبيل و اجتهد لمواساتي ومدى بالقدرة على المواجهة ، نظر إلي : أهلا بك في مدينة الملوك و الموضة و الفن ، هذه باريس أكبر المدن الفرنسية"² هنا مثلت فرنسا مدينة الحضارة و الرقي بالنسبة لنبيل.

* المطار: يمثل المطار المكان إنتقال أو همزة وصل بين البلدان فالشخصيات تستعمل المطار للانتقال من الحيز المكاني الأول (الجزائر) إلى الحيز الثاني (فرنسا) وهذا ما كان عليه الحال في رواية تمرد الأفيان"جلست مرتبكة وسط المطار، (...).أكمل إجراءات السفر بسرعة ، حاول أن يطمئنني بالقول أني سأعود بعد أن تهدأ الأمور."³ "حطت الطائرة في مطار شارل ديغول بباريس"⁴

لم يكن المطار مسرحاً لأي بل همزة وصل بين الجزائر-فرنسا.

* الحي و الشارع: الأحياء و الشوارع هي أماكن عامة لا يختص بها شخص معين دون غيره و غالباً هي تعتبر من أماكن الانتقال عكس أماكن الإقامة و التي هي البيت و المنزل و الغرفة و غيرها و الحي و الشارع ربما يختلفان في أن الحي عند العرب هو مكان يكثر فيه الناس وقد جاء في تعريفه "ولعل الحي من أكثر الأسماء الأمكنة العربية الحي اسم تشير إلى معنى الحياة و حركتها و الإنسان و المطلق قي مفردته،ويشترك فيه الإنسان و المكان في مفردته وجمعه معاً"⁵، أما الشارع فهو يأخذ معنى الاتساع و الطول و أنه يكون ممراً للعامة أكثر من رمزه للحياة فالشارع غالباً ما يحتوي على طريق مبعد وأرصفة و بذلك فالشارع يأخذ صفة الممر أو الطريق و الحي يرمز للحياة و كثرة الحركة و قد جاء في روايتنا تمرد الأفيان"تقودني خطواتي

¹ المرجع نفسه،ص28.

² المرجع نفسه،ص34.

³ المرجع نفسه،ص33

⁴ المرجع نفسه،ص34

⁵ شاكر النابلسي،جماليات المكان في الرواية العربية ، دار الفارس للنشر و التوزيع،الاردن،ط1992،ص1،ص51.

بذبذبات مغناطيسية نحو مالا أعرف وجددتي عند بيتنا القديم، بين أحياء العتيقة ضيقة الأنهج من العهد العثماني¹ فيه إشارة إلى الحضارة و الأصالة الجزائرية بهذا المصطلح حي ترمز للأصل العربي و العهد العثماني إشارة تاريخية لتاريخ البلد.

"وأنا أتجول شاردة في شوارع باريس زاهدة من الحياة لفت نظري كنسية جميلة"² أخذ الشارع معنى الممر والطريق في هذا المقطع

"خرجت مذهولة إلى شارع ، حملته واستوقفت سيارة أجرة صوب المستشفى.."³

"اتجهنا صوب بيتها، لم يكن بعيداً عن المسجد بعد الشارع الرئيسي، مسافة 100متر"⁴

"مشيت في الشارع تائهة، أعيد الأحداث التي مرت سريعاً"⁵

في كل هذه المقاطع عبر الشارع عن كونه ممراً أو مكان إنقال لدى شخصيات الرواية.

* **السوق:** سوق هو عبارة عن مكان عام و مفتوح تلتقي فيه مختلف الشخصيات للبيع أو

الشراء و هذا جاء به تعريف عبد الحميد بواريو عن السوق(المكان الذي تلتقي فيه أنواع مختلفة

من البشر و يزخر بأشكال متنوعة من الحركة...كما يمثل مناسبة لتقديم شخصيات جديدة)⁶

ومثاله من رواية تمرد الأقبان " من خلال النافذة يظهر سوق الخضر الذي يقطع على المارة

الطريق، أرى دخان أفواه الباعة الذي يتلاش مع ارتفاع حرارة الجو"⁷

* **الحديقة:** جمعها حدائق وهي عبارة عن مساحات خضراء تتجلى فيها بعض مظاهر الطبيعة

مثل الأشجار والحشائش والأزهار والمياه في نافورات بأشكال هندسية و قد ظهرت الحديقة

¹ أحلام حجاز، تمرد الأقبان، ص23.

² المرجع نفسه، ص36.

³ المرجع نفسه، ص46.

⁴ المرجع نفسه، ص52.

⁵ المرجع نفسه، ص59.

⁶ عبد الحميد بواريو ، منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1994، ص146.

⁷ أحلام حجاز، تمرد الأقبان، ص12.

وحظرت في رواية تمرد الأقبان"خرجنا واتخذنا مكانا داخل الحديقة خلف المسجد جلسنا بجانب بركة عجوز هجرها الماء فباتت فريسة الأوراق"¹

* **ساحة برج إيفل:** الساحة هي المكان واسع و مفتوح ،وإذا خصصنا فإن ساحة برج إيفل ساحة في مدينة باريس الفرنسية يتوسطها برج إيفل الذي يقصده الملايين سنوياً و قد جاء في الرواية عن الساحة"قال ذلك التجمع الغفير قرب برج إيفل،بزوره سنوياً ما يناهز سنة ملايين شخص ،لابد وأنه سعيد بتواجدك"²

* **باتنة_أم البواقي_تبسة:** ولايات جزائرية تقع في شرق الجزائر هي جزء من هذا الوطن لا يتجزء منه أما في روايتنا فقد إرتبطت بسجن أشرف في المؤسسة العقابية لإعادة التربية في هذه الولايات مثال "تمر الأيام وزادت عصبية فتتمرد أكثر فنقلوه إلى مركز آخر بباتنة وبعدها أم البواقي حتى وصل مركز تبسة كانوا يسمحون لهم بالخروج من المركز وهناك تورط مع مهربي الوقود الذين يستغلون الأطفال لتهريب مقابل مبلغ مالي بسيط"³

* **تونس:** هي بلد شقيق مجاور للجزائر من الجهة الشرقية مثلت مشاعر الأخوة للجزائر وكانت وجهة السياحة ومكان اللقاء المنتظر بين ليلي وزهرة، وفي الرواية" عرض علينا أشرف البقاء في تونس ليومين من أجل الراحة والاستجمام فوافقنا وناشدنا هذه الفكرة بصراحة فنادق تونس راقت لي كثيراً"⁴

"اتجهنا في جولة عبر طرقات تونس الساحرة الهادئة المندثرة جسدها بردائه الأخضر"⁵.

* **القيروان ، جامع الزيتونة:** مثلت أبرز المعالم التاريخية و السياحية التي تدل على أصالة وعراقة المدينة التونسية وما قدمته هذه المدينة فقد كانت عاصمة الاسلام في افريقيا وجامع الزيتونة كان خزان هذه الامة الذي يمدّها بالعلم و العلماء مثال الرواية "توغلنا في صدر المدينة

¹ المرجع نفسه،ص44.

² المرجع نفسه،ص34.

³ المرجع نفسه،ص50.

⁴ المرجع نفسه،ص62.

⁵ أحلام حجاز،تمرد الأقبان،ص63.

القديمة وسط زحام أزقة ضيقة مليئة بالمعالم التاريخية التي تزخر بعبق الماضي، كانت المقاهي مترينة بالأغاني الشعبية وبصمات معمرية تشد البصر، القيروان معقل الحضارة جامعة الزيتونة التي استمر عطاؤها وفيض علمها لسنوات طويلة جداً وأنجبت كبار العلماء¹.
لقد نوعت الكاتبة في التركيبية المكانية في الرواية فهي لم تكتفي بالجزائر بل سافرت بنا خلال الرواية إلى فرنسا ثم إلى تونس الشقيقة، أما الأماكن المغلقة فقد أعطت أروع تشكيلات مكانية من البيت والغرفة إلى السوق والمستشفى إلى المدرسة ومركز الشرطة والتربية والمسجد والكنيسة شكلت فسيفساء رائعة من خلال التنوع المكاني.

5. الغربية في رواية تمرد الأقبان:

إن الغربية والإغتراب ظاهرة نفسية تم تحويلها من طرف أهل العلم والدراسة في صياغة الأدب إلى ظاهرة أدبية وقد جاء في تعريفها: كما يذكر (شاخت): "إن معنى الاغتراب alienation يكاد يتمسك على ثلاثة معان الأول بمعنى نقل الملكية، والثاني الإضراب العقلي، والثالث الغربية بين البشر"².
أما في الرواية فقد كانت هناك غربة عن الوطن وغربة نفسية في الوطن (غربة اجتماعية) وبدأت الظاهرة واضحة و جلية و حاضرة بقوة في تمرد الأقبان

1.5. الغربية الاجتماعية (داخل الوطن):

مثال (1): "خاطبت الحياة: أريد أمي، أبي، المرارة بداخلي أقوى مني فراغ مربع مع وجع قديم لا يريد مبارحتي"³، احساس زهرة بأنها وحيدة وغريبة في المجتمع في غياب الأم والأب .

¹ المرجع نفسه، ص 63.

² حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، متاهات الإنسان بين الحلم و الواقع، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط 2006، ص 1، ص 9.

³ أحلام حجاز، تمرد الأقبان، ص 23.

مثال(2):"آه يا ابنتي فلذة كبدي لو تدرين كم إشتقت لك ، قلبي يحترق بالرغبة في لقاءك لا تلوميني، حين تتسع دائرة الظلم ،لا ندري ماذا يجب أن نفعل "¹ عندما يتعرض الإنسان للظلم في وطنه ومجتمعه فإنه يحس بالغربة عنه

مثال(3):"كنت أشعر بالغربة"² حالة ليلى وسط عائلة زوجها .

"نطرق الباب تلو الباب نفشل (...). أخرج من بيت على غير هدى عبر طرقات المدينة أفرس وجوه المارة لعلني أجد ما أريد"، "كسيراً لوح النهار يهم بالاغتراب و بدا الليل يحضن الدنيا بذراعيه لو تسمحين أوصلك بسيارتي، أنت لست غريبة، تقاسمنا الأسرار و الخبز والملح...الخ"³ هنا إشارة إلى أن ظلام الغربة في المجتمع قد انتهى واقترب الفرج.

مثال(4):"رغم أنها غريبة عني و لم نلتقي كثيراً لقد أصبحنا في هذا العالم نعيش عيش الغرباء نلتقي مع الغرباء نبوح بأسرارنا لهم ونثق بهم فهم لا يهتمون بتفاصيلنا المخجلة و تاريخيا المشوه فهم ارحم علينا من أنفسنا"⁴،زهرة هنا تعرف أن السيدة باية غريبة عنها إلا أنها كانت أرحم عليها من المجتمع الظالم القاسي.

2.5. الاغتراب عن الوطن في تمرد الأحقوان:

ظهر الاغتراب عند شخصية السيدة ليلى التي هجرت الوطن غصباً وكُرهاً وذلك يتجلى من خلال العديد العبارات والفقرات في نص الرواية

مثال(1):"لممت ما تبقى من الوطن وخبأتُهُ في قلبي ورحلت، هجرتك مجبرة خائفة ومنذ ذلك الوقت وأنا هائمة في ديار لا أنتمي إليها"⁵، هنا السيدة ليلى جمعت ما تبقى من حب الوطن ورحلت مجبرة عن الابتعاد".

¹ المرجع نفسه،ص26.

² المرجع نفسه ،ص27.

³ المرجع نفسه،ص56.

⁴ المرجع نفسه،ص59.

⁵ المرجع نفسه،ص26.

مثال(2): "أعدت شريط الأحداث ألف مرة نادية باسمك زهرة، أحضرت معي قميصك لأشم رائحتك وأضمه بشدة، فراقك كان قاسياً كتب علي السهر وحيدة"¹ ، ليلي تشعر بالشوق والحنين لأبتها في بلاد الغربية".

مثال(3): "عالم جديد، أناس جدد، بلاد غريبة، لا أملك أي معالم للتنقل أقابل الناس وأتعامل معهم بوجه داكن بلا بريق، جمعت شطايا إنكسارتي وصنعت منها لوحاتي... الخ"²، شعور السيدة ليلي بغربتها عن العباد والبلاد والوسط والعالم الجديد مدينة باريس الفرنسية.

مثال(4): "سامحيني صديقتي الغالية لقد جاءت أخبار مؤسفة، صمت قليلا ثم قال: لقد ثبتت عليك الجريمة، وحكم عليك بالسجن المؤبد، وسلبت منك حصانة ابنتك، لا تستطيعين العودة إلى البلاد حاليا."³، تم إرساء الغربية للسيدة ليلي عند الحكم عليها بالمؤبد وإستحالة عودتها وهذا ما قالته ليلي: "أدركت حينها أن دربي طويل و جوانبه مظلمة وأني قد أضعت مفاتيح السعادة إلى الأبد"⁴.

خلاصة الدراسة: في نهاية كل دراسة لابد لنا أن ننتهي الى مجموعة من النتائج وهذا

هو الحال مع دراستنا في رواية تمرد الاقحوان للكاتبة أحلام حجاز.

1- ظهور بعض خصائص المجتمع الجزائري:

- الزواج التقليدي مثل زواج السيدة ليلي وسي راشد
- رفض عمل المرأة وعدم السماح لها بالخروج للعمل خارج البيت.
- مجتمع مسلم محافظ يعرف طريق الله ويعود لله في كل صغيرة وكبيرة ومثال ذلك السيدة باية والبطلة زهرة التي مثلت الفتاة المحجبة
- الغيرة على الزوجة والاخته والام والمرأة بصفة الجزائرية عامة.

¹ المرجع نفسه، ص35

² أحلام حجاز تمرد الأقحوان ، ص35

³ المرجع نفسه، ص36.

⁴ المرجع نفسه، ص36.

- العصبية والطبع الانفعالي لدى الشعب الجزائري في شخصية أشرف.
- حب الوطن وحلم العودة لأحطانه مهما حدث من ظلم وتعسف.
- الذاكرة التاريخية للشعب الجزائري وخاصة فترة العشرية السوداء بسبب الحرب الاهلية والتي اندلعت بتاريخ 05 أكتوبر 1988 بإنفاضة شعبية ويسمى بخطاب الذاكرة الاجتماعية.
- المزج بين ثلاث لغات وهي العربية والفرنسية والدارجة الجزائرية حيث ان اللغة العربية مثلت اللغة المستعملة في نص الرواية أما الدارجة تم استعمال كلمة توحشتك وهي كلمة من الدارجة الجزائرية تعني إشتقت لك في حين جاء استعمال الفرنسية من طرف السيدة ليلي عند اللقاء بزهرة oh ma chère mon bèbè tu ma manque.je n ai pas arrètè de.....

وهذا في الصفحة 62 من نص الرواية

2- مظاهر التمرد في رواية تمرد الأحقوان:

- عمل زهرة والكثير من الفتية في شركة الاعلان وهذا يرفضه المجتمع الجزائري التقليدي
 - علاقة حب بين زهرة ومديرها في الشركة عمار خارج الاطار الشرعي والقانوني
 - تمرد السيدة ليلي على سلطة الرجل داخل العائلة بتوقيع عقد عمل دون العودة لزوجها
- رشيد
- تمرد السيد ليلي على سلطة القانون والهرب من الوطن إلى ديار الغربية التي إتخذت منها ملجئ من ظلم الوطن الذي جار عليها.
 - تمرد اشرف على القانون الداخلي للمدرسة ثم القانون الداخلي للمؤسسة العقابية.
 - مواجهة المجتمع والتمرد على قوانينه الظالمة التي جعلت من السيدة ليلي غريبة عن وطنها ومحاولت إعادتها أرض الوطن عن طريق حصة جاك المرسل بالجارة تونس .

- كما أنا الكاتبة تمردت في هذه الرواية على قوانين وفنون الكتابة وإعتمدت المشاعر والاحاسيس فلم تركز كثيرا على الجانب الخارجي المادي للشخصيات والأماكن بل وضعت جل تركيزها على الجانب العاطفي كما تلاعبت بالزمن في الرواية وتخلت عن رتابة الزمن وراحت تستعمل مفارقات زمنية مختلفة حيث تأرجح زمن الرواية بين الحاضر وهو زهرة والماضي ممثلا في امها ليلي حتى نقطة اللقاء.

الملاحق

الملحق رقم 1

التعريف بالكاتبة "أحلام حجاز":

أحلام حجاز كاتبة جزائرية ابنة الهضاب العليا من مدينة العلمة حفيذة الشهداء، انسانية بسيطة طموحة، حاملة، رومانسية ومثابرة عانقت نبض الحروف في سن مبكر.

أحلام حجاز، كاتبة الطفل المتميزة لها عدة إصدارات قصصية للطفل وعدة إطلاقات على الصحافة المرئية كانت بداياتها مع الكتابة موجهة للطفل، كتبت مسرحيات وأناشيد وقصصا شاركت في عدة فعاليات مدرسية تكتب باللغة العربية تتخذ من الواقع مصدرا للإبداع.

وفي مجتمعنا ضل ما يتعلق بأدب الطفل من قصص ينهل من الموروث الشعبي والتراث الشفوي وحداثة تجربة أدب الطفل في المجتمع العربي مقارنة بالمجتمع الغربي لقلة اهتمام وغياب الدعم لهذا النوع من الأدب والفن.

كتبت أحلام حجازي في بدايتها قصص وأناشيد موجهة للطفل واستطاعت أن تضع لها اسم بين كتاب أدب الطفل في الجزائر وربما في الوطن العربي ومن أبرز، ثم انتقلت من أدب الصغار إلى أدب الكبار ودخلت عالم الرواية لتضع اسمها مع كبار الرواية الجزائرية أعطت الكثير للأدب الجزائري ولا تزال في دروب الإبداع تزودنا من أدبها وكتاباتها الجميلة الراقية ومن أبرز أعماها الأدبية:

أدب الطفل

بنت الخباز

لؤلؤة البحر

الأصدقاء الثلاثة

في مدرستي

وحش المغارة

الرواية:

تمرد الأقبان 2017

عطر الماضي 2018

شهقات يتيمة

شاركت في الصالون الأدبي للكتاب في 2019/2018/2017

تحصلت على المرتبة الأولى في مسابقة سامية الأدبية للمبدعين 2019/2020

كما تحصلت بطاقة مؤلف سنة 2019

كرمت في عدة محافل أدبية في الجزائر ولها العديد من المحاضرات في الجامعات الجزائرية.

الملحق رقم 2

ملخص الرواية:

رواية الأخوان هي من أول و أبرز أعمال الكاتبة الجزائرية أحلام حجاز و هي رواية تتكون من أربعة فصول عدد صفحاتها 70 صفحة كتبه سنة 2018 في طبعتها الأولى من طرف دار ماهر للطباعة للنشر والتوزيع ،تحدثت هذه الرواية عن فتاة جزائرية تسمى زهرة تعيش وحيدة مع جدتها حالة من الفقر، تعمل زهرة في شركة للإعلان والإشهار يأتي مدير جديد للشركة يدعى عمار وتنشئ علاقة حب بينهما وتنتهي بفراق وكسر لقلب زهرة الفتاة الفقيرة الوحيدة وتموت الجدة للتعلم وحدة زهرة، تعود الكاتبة بالأحداث إلى زمن زواج ليلي ورشيد وموهبة ليلي في الرسم وظهور نبيل على ساحة الأحداث حتى انضمام رشيد للجماعات وزواجه الإسلامية وموته واتهام زوجته وفرارها من ارض الوطن بمساعدة نبيل إلى باريس عاصمة فرنسا وفراقها لزهرة وسنوات العذاب في الغربية.

تعود الكاتبة للزمن الطبيعي وزهرة التي انزوت بالمسجد تعبد الله وتعرفت على السيدة باية وابنها أشرف زوجة أبيها رشيد سابقا التي كانت سبب الشجار في حادثة موت رشيد وتبادلها القصص والماضي وكشف خفايا عشرين سنة، وإدراكهما حقيقة أن الله لم يجمعهم عبثا بل لحكمة في ذلك والانطلاق في رحلة كشف الحقيقة ومحاولة إعادة السيدة ليلي إلى أرض الوطن عن طريق حصة جاك المرسل بالبلد الشقيق تونس، أرسلوا طلب للحصة وجاء الرد بالموافقة تنقل الثلاثة إلى تونس معا جمعت الحصة الأدلة لتبرئة السيدة ليلي وجمعتها بابنتها زهرة في مشهد رائع ، تعلق قلب أشرف بزهرة و طرح أمر خطبتها على أمه و السيدة ليلي، وافق الجميع وعاد الجميع إلى أرض الوطن في نهاية سعيدة تتم على أيام قادمة أفضل من الماضي.

لتمثل هذه الرواية رواية واقعة تحكي قصة من صلب حياة المجتمع الجزائري استغلت فيها الكاتبة معرفتها للواقع الجزائري لإعطاء أفضل صورة في قالب فني سردي تمثل تمرد الأقبو

الملخص

تعتبر الرواية الجنس الأدبي المعبر عن الروح العصر و تطلعاته و أماله وذلك بفضل تقنياتها السردية المميزة لها عن باقي الأجناس الأدبية، وهذا البحث المعنون بتقنيات السرد الروائي يهدف للكشف عن هذه التقنيات، منطلقين من السؤال ماهي تقنيات السرد الروائي وما مدى توظيفها، تكونت الدراسة من جزء نظري عرض مصطلحات سردية، و الجزء الثاني دراسة بنيوية لرواية تمرد الأخوان خلصنا إلى عدة نتائج أهمها:

توظيف الغربة في النص الروائي

ظاهرة التمرد عند أحلام حجاز

تجلي سمات الشعب الجزائري في تمرد الأخوان.

الكلمات مفتاحية: تقنيات- السرد-الرواية-تمرد-الغربة.

Summary

The novel is considered the literary genre that expresses the spirit of the era, its aspirations and hopes, thanks to its narrative techniques that distinguish it from the rest of the literary genres.

Presentation of narrative terms, and the second part is a structural

study of the novel The Chrysanthemum Rebellion, we concluded

:Several results, the most important of which are

Employment of alienation in the fictional text _

The phenomenon of rebellion when dreams Hijaz _

The manifestation of the characteristics of the Algerian people in _

...the rebellion of the chrysanthemum

.Keywords: _techniques _ narration_ rebellion_ alienation _

الخاتمة

الخاتمة

وفي نهاية دراستنا لتقنيات السرد في رواية تمرد الأحقوان للكاتبة الجزائرية أحلام حجاز التي تمك عرضها فيما تقدم وجدنا أنفسنا أمام كاتبة عظيمة تجيد من فنون الكتابة أجملها وأرقاها لتنتقل لنا الواقع بأبهى حلة حيث يمتزج الواقع بالخيال والحسي بالمادي وتتحد الشخصيات مع الاماكن والزمان لتعطينا أجمل

وقد خالصنا من خلال هذه الدراسة الى أن الكاتبة الجزائرية حاولت نقل صورة عن المجتمع الجزائري خلال عقدين إثنين من الزمن في الفترة ما بين 1988 إلى 2010 ومما نقلته لنا، الزواج التقليدي عند المجتمع الجزائري والتغير الذي حصل اتجاه عمل المرأة بين العقدين بالإضافة إلى استحالة نجاح العلاقات المحرمة في مجتمع مسلم محافظ الاشارة إلى لغة الشعب الجزائري المكونة من عربية وفرنسية ودارجة عامية مع إعطاء صورة على الإخلاص وحب الوطن وبعض الصفات مثل الغيرة والعصبية مع اختيار أسماء للشخصيات تتوافق مع

دورها في الرواية والزمن والمكان مع إهمال الجانب المادي والتركيز على الحسي الشعوري الذي يربط بين العناصر وهذا لطبيعة الكاتبة فهي فتاة مرهفت الشعور والإحساس وقد جسدت ذلك من خلال شخصية زهرة ، بالإضافة إلى مخاطبة ذاكرة الشعب أو الذاكرة الجماعية باستعادة أحداث تاريخية راسخة في الذاكرة الوطنية (العشرية السوداء) وهي تقنية كتابية لإقحام القارئ في الموضوع كما حظر عنصر الغربة والاعتراب في بنية الرواية بقوة بالإضافة إلى التنوع في تشكيلات المكان الجزائر تونس وفرنسا كل مكان والاماكن المغلقة البيت المسجد المستشفى حيث أن لكل مكان خصوصيته ومايمثله بالنسبة للشخصيات وقد نجحت الكاتبة في صهر جميع هذه العناصر (مكان + زمان + شخصيات) ثم دمجها مع فكرها الرفض والمتمرد على قواعد المجتمع ومناهضتها للفكر الاجتماعي الذي ترى فيه التخلف ،ومن هذا المزيج استطاعت تزويدنا بنموذج سردي تظهر فيه أبرز خصائص الكاتبة وهي

فهرس الموضوعات

الاحساس المرهف الرقيق والفكر الرافض المناهض والمتمرد على قوانين المجتمع وظاهرة
الاغتراب والمتمثل رواية تمرد الأحقوان

وهذا جل ما استطعنا الوصول إليه من نتائج خلال هذه الدراسة راجين من الله أن نكون قد
وفقنا في قراءة رسالة الكاتبة الجزائرية أحلام حجاز المضمنة داخل نص الرواية ،وهل يمكن
اعتبار هذه الخصائص من خصائص الرواية الجزائرية الحديثة ؟.

قائمة المراجع
والمصادر

قائمة المصادر والمراجع

* المصادر:

- القرآن الكريم برواية ورش .

- أحلام حجاز تمرد الأقبان.

* المراجع:

1- عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس، عمان، عالم الكاتب الحديث للنشر والتوزيع.

2- عبد الرحيم مراشدة، الخطاب السردى، والشعر العربى، عالم الكاتب الحديث للنشر، والتوزيع، اربد، ط(1)، 2012

3- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد خلف الله أحمد، معجم العين، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

4- محمد بن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان

5- جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، ميريت للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط(1)، 2003.

6- محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط(1)، 2010.

7- خولة شخاترة، بنية النص الحكائى في كتاب الحيوان للجاحظ، أزمنة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط(2)، 2006.

فهرس الموضوعات

- 8- البنية السردية في الرواية السعودية ،جامعة أم القرى ،كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب الحديث،نورة بنت محمد، بن ناصر المري.
- 9- نجات صادق الجشعمي ، التجريب و جماليات البناء السرد في الرواية العربية العربية رواية ما أنا بكاتب نموذجاً،دار الطباعة الحرة ، القاهرة ،مصر،ط(1)،2021.
- 10- صبيحة عود زعرب ،جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني ،مجلد1،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،الأردن ،ط(1)،د.ت.
- 11- هيام شعبان ، السرد الروائي،في أعمال إبراهيم نصر الله، دار ومكتبة الكندي للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن ،ط(1)،2015
- 12- غنيمي هلال ،النقد الأدبي الحديث،نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ،مصر،د ط،2006
- 13- عبد القادر أبو شريفة،مدخل إلى تحليل النص الأدبي ،دار الفكر العربي ،عمان ،الأردن،ط(4)،2008
- 14- عامر مصباح ، التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثالوية ،دارالأمة ، الجزائر ،ط(1)،2003
- 15- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الشخصية دراسة في علم الإجتماع النفسي ،مركز الإسكندرية للكاتب ،الإسكندرية ،مصر ،د ط ،2006
- 16- د.نفلة حسن أحمد العزي ،تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني ،قرأة نقدية،دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،د ط،د.ت.

- 17- جيرالد برنس ،ت عابد خزندار ،مراجعة محمد بريري، المصطلح السردى ،المجلس الأعلى للثقافة ،الجزيرة،القاهرة،مصر، ط(1)،2002
- 18- عبد العزيز بوطيب ،اشكالية الزمن في النص السردى
- 19- ضياء غني لفته ، البنية السردية في شعر الصعاليك ،عمان ،دار الحامد، د ط،2009
- عمر عيلان ،في مناهج الخطاب السردى، منشورات إتحاد الكتاب العربى، دمشق، سوريا، د ط،2008
- 20- آمنة يوسف،تقنيات السرد في النظرية والتطبيق،دار الحوار للنشر والتوزيع ،اللاذقية،سوريا،ط(1)،1997
- 21- فاروق خوارشيد،في الرواية العربية عصر التجميع ،ط مزيدة ومنقحة ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط(1)،2021
- 22- عبد المنعم زكريا القاضي ،البنية السردية في الرواية ،عين للدراسات و البحوث الإنسانية والإجتماعية ،د ط، د ت.
- 23- رشيد مالك ،قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص،دار الحكمة للنشر والتوزيع،د ط ،2000.
- 24- د. هاشم ميرغني،بنية الخطاب السردى في القصة القصيرة شركة مطابع السودان ،الخرطوم ،السودان،ط(1)،2008.

فهرس الموضوعات

المقدمة د

الشكر و العرفان..... أ

الإهداء خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الفصل الأول: الجانب النظري

1. مفهوم تقنيات السرد 3

1.1. مفهوم التقنيات 3

2.1. مفهوم السرد..... 3

2. الرواية العربية نشأتها وجذورها التاريخية..... 5

1.2.نشأه الرواية العربية..... 5

2.2.الجذور التاريخية للرواية العربية..... 8

3. ماهية البنية: 12

1.3. البنية لغة La Structre 12

2.3. البنية اصطلاحاً: 13

3. الشخصيات في الرواية : 14

1.3.تعريف الشخصية : 14

1.1.3. الشخصية الرئيسية..... 15

2.1.3. الشخصية الثناوية..... 15

2.3.أنماط الشخصية : 15

1.2.3. الشخصية النامية (المتحركة _ متطورة) 15

2.2.3. الشخصية المسطحة (الثابتة)..... 16

3.3.أبعاد الشخصية : 16

1.3.3. البعد الجسمي (الفيزيولوجي) 16

2.3.3. البعد النفسي (السيكولوجي) 16

3.3.3. البعد الإجتماعي..... 16

17.....	4.دراسة الزمن في الرواية.....
17.....	1.4. مفهوم الزمن.....
18.....	2.4.الاسترجاع :.....
19.....	1.2.4.استرجاع خارجي.....
19.....	4.2.2.استرجاع داخلي.....
19.....	3.4.الإستباق:.....
20.....	1.3.4.الإستباق المتحرك.....
21.....	2.3.4.الإستباق الساكن.....
21.....	4.4.تسريع السرد :.....
21.....	1.4.4.الخلاصة (sommaire).....
21.....	2.4.4.الحذف (ellipse).....
22.....	5.4.إبطاء السرد :.....
22.....	1.5.4.المشهد.....
23.....	2.5.4.الوقفة (Dause).....
24.....	5.المكان في الرواية :.....
24.....	1.5. مفهوم المكان:.....
25.....	2.5. أنواع الأماكن:.....
26.....	6.الغربة والاختراب في السرد.....
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
30.....	1. شخصيات الرواية.....
30.....	1.1.الشخصيات الأساسية في رواية تمرد الأقبان.....
37.....	2.1.الشخصيات الثانوية.....
40.....	2.البنية الزمنية في رواية تمرد الأقبان.....
40.....	1.2.الاسترجاع.....
40.....	1.1.2.الاسترجاع الخارجي(الارتداد).....
41.....	1.1.2.الاسترجاع الداخلي.....

41.....الإستباق.2.2	41.....الإستباق المتحرك.1.2.2
41.....الإستباق الساكن.2.2.2	42.....الحركة الزمنية.3
42.....تسريع السرد.1.3	42.....الحذف.1.1.3
42.....الخلاصة.2.3	43.....إبطاء السرد.2.3
43.....المشهد.1.2.3	43.....الوقفه الوصفية.2.2.3
46.....المكان في رواية تمرد الأقبون.4	49.....الأماكن المغلقة.1.4
49.....الأماكن المفتوحة.2.4	54.....الغربة في رواية تمرد الأقبون.5
59.....الغربة الاجتماعية (داخل الوطن).1.5	59.....الاغتراب عن الوطن في تمرد الأقبون.2.5
60.....خلاصة الدراسة.61	61.....الخاتمة.65
65.....قائمة المصادر والمراجع.74	74.....فهرس الموضوعات.78

